جامعة المنصورة
كلية التربية

تصور مقترح للحد من التنمر لدي تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة الدقهلية

إعداد

الباحثة / عزة مصطفي حسن بدوي

إشراف

أ.د./ إبراهيم السيد العويلي
أستاذ أصول التربية المتفرغ
قسم أصول تربية
كلية التربية – جامعة المنصورة

د/ دينا على حامد أحمد
أستاذ أصول التربية المساعد
قسم أصول تربية
كلية التربية – جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة

العدد ١٢٣ – يوليو ٢٠٢٣

تصور مقترح للحد من التنمر لدي تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة الدقهلية

عزة مصطفي حسن بدوي

المتطلبات التربوية لمواجهة مشكلة التنمر لدي تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي فـــي ضوء بعض الخبرات العالمية دراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية.

Educational requirements to face the problem of bullying students of the second cycle of basic education in light of some of the global experience field study in Dakahlia Governorate.

الملخص:

تهدف هذه الدراسة الي الكشف عن واقع التنمر في الحلقة الوسطي من التعليم الأساسي في محافظة الدقهلية، من خلال التعرف علي مفهومه وخصائصه ، وأشكاله ودوافعه ، والنتائج المترتبة عليه ، وكيفية مواجهته في بعض الدول العربية والأجنبية من أجل صياغة تصور مقترح لمواجهة هذا النوع من العنف في مصر ، وإستخدم المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي ، وطبقت إستبانة لجمع البيانات وتكونت من ثلاثة محاور ، المحور الأول : الأسباب التي تكمن وراء التنمر ، المحور الثاني : السبل المقترحة للوقاية من التنمر ، المحور الثالث : تم بناء مقياس لقياس واقع التنمر وأشكاله ، والذي طبق علي عينة من التلاميذ في محافظة الدقهلية قوامها (٨٠٠) تلميذ من الحلقة الوسطي ، أسفرت النتائج عن إنتشار التنمر كما أظهرت أن التنمر اللفظي والبدني أكثر إنتشاراً عن غيره من أشكال التنمر ، كما طبقت الإستبانة علي عينة من معلمي الحلقة الوسطي في الدقهلية بلغت (٨٠٠) معلم ومعلمة ، أسفرت نتائجها عن موافقة مرتفعة لعينة الدراسة علي أسباب التنمر مما يدل علي أن هذه الأسباب واقعية للتنمر ، كما أشارت النتائج الي موافقة بدرجة كبيرة لعينة البحث علي السبل المقترحة للوقاية من التنمر، وفي ضوء هذه النتائج تم التوصل الي تصور مقترح لمواجهة التنمر المدرسيى .

Abstract:

This study aims to reveal the reality of bullying in the middle stage of basic education in Dakahlia Governorate, by identifying its concept, characteristics, forms, motives, consequences, and how to confront it in some Arab and foreign countries in order to formulate a proposed vision to confront this type of violence in Egypt, and used the descriptive approach in its survey style, and applied a questionnaire to collect data and consisted of three axes, the first axis: the reasons behind bullying, the second axis: suggested ways to prevent bullying, the third axis: a scale was built to measure the reality and forms of bullying, which was

applied to a sample Of the students in the Dakahlia governorate, consisting of (800) students from the middle circle, the results revealed the spread of bullying, as it showed that verbal and physical bullying is more prevalent than other forms of bullying. Its results resulted in a high agreement of the study sample on the causes of bullying, which indicates that these reasons are realistic for bullying, and the results indicated a high degree of approval of the research sample on the proposed ways to prevent bullying, and in the light of these results, a proposed vision was reached to confront school bullying.

المقدمة:

شهدت البشرية أحداثاً كثيرة تميزت بالعنف: أشار إليها القرآن الكريم في مواطن متعددة مثل قصة إبني آدم عليه السلام ، وقصة يوسف عليه السلام مع إخوته ، وقصة موسي عليه السلام مع فرعون، فالعنف سمة من سمات الطبيعة البشرية ، وعلي مدي التاريخ نجد شواهد تدل علي لجوء الإنسان إلي العنف إستجابة لإنفعالاته من الغضب ، وتعتبر محاولة التسلط من أجل السيطرة علي الآخرين هي المصدر الأساسي للعنف في تاريخ البشرية، سواء تسلط الإخوة علي أحدهم ،أو تسلط فئة علي فئةأخري، أو تسلط القوي علي الضعيف وكذلك تسلط مجتمع علي مجتمع آخر ، إن الطبيعة البشرية ومايتخللها من حالات القسوة والوحشية ،الحسد والحقد وحب الإنتقام لتؤكد إن بني البشر تتأثر فطرتهم الخيرة كما تتأثر عقيدتهم مصداقا لقوله صلي الله عليه وسلم "كل مولود يولد علي الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه أو يسلمانه"(البخاري:٩٤) ، وفي هذا العصر ظهر مصطلح حديث يعبر عن حالة من حالات التسلط أو ماكان يطلق عليه بالعنف وهو التنمر وهو يعد من أكثر المشاكل الإجتماعية التي إسترعت إهتمام المفكرين كما أصبح من القضايا التي شغلت الجهات المعنية والقائمة عي مؤسسات التعليم للتعرف علي مدي إنتشاره ووضع آليات وبرامج وقائية للحد منه .

فلم يعد الاهتمام بالمشكلات التربوية ترفا تربوياً، إنما هناك حاجة ملحة وماسة لدراسة المشكلات الطلابية والتكيف النفسي والاجتماعي لدي التلاميذ وبشكل خاص فى مرحلتي الطفولة والمراهقة التي يعتبرها العلماء من أهم مراحل نمو الانسان نفسيا وتربويا والتي تسمي في التعليم بمرحلة التعليم الأساسي وفيها تتشكل شخصية التلميذ في مراحل عمره القادمة وتوجيه مسيرته ،فإذا أحسنا إستغلال هذه المرحلة كانت النتائج إيجابية حيث ينتج جيل ذو شخصية متزنة ومبدع يميز بين الخطأ والصواب، والعكس صحيح في حال عدم القدرة علي الاهتمام بتلك المرحلة سوف يخرج جيل لايعرف الحق من الباطل وجيل يعتمد علي القوة والعنف من أجل تحصيل مايريد وهذا يقع علي عاتق الأسرة والمدرسة علي السواء كمؤسسات إجتماعية حيث تكمل

المدرسة مسيرة الأسرة في غرس القيم والعادات وتقاليدالمجتمع السليم الـذي يرضـاه المجتمـع ويحافظ عليه والمنبثقة من تعاليم الدين الإسلامي (بني نصر،٢٠٢١،١١٠)

ولا يعتبر كل عنف تنمر ولكن كل تنمر ينطوي علي عنف فلم يكن استخدام القوة بـين الأقران سلوكاً جديداً فى المدارس بل يمكن القول بأنه سلوك بشري غريزي وطبيعي بين النـاس فى كل المجتمعات الإنسانية فلا يوجد طفل لم يتعرض للإغاظة أو المضايقات من أخ أو صـديق وهذا لا يعتبر ضار إذا تم بطريقة الدعابة والود المتبادل المقبول من الطرفين وكان ينظر له في السياق المدرسي علي انه شكلا طبيعيا من عملية النمو، ولكنه يعتبر تنمر عندما يكـون الكـلام جارح ومقصود ومتكررمع عدم مواجهته المواجهة التربوية الرادعة وكان يتم توجيه الضحاياالي العوده للمواجهه اوتجاهله، الي ان جاء (اولويس) في السبعينيات من القـرن العـشرين ليفـتح المجال امام هذه الظاهرة وهذا المصطلح الجديد الذي بدأت تتناقله أفكار وأطروحـات البـاحثين بغية فهم أبعاده ووضع أساس تنظيري له (أبو الديار،٢٠١٢،٣٧)

وقد عرف(Olweus) السلوك العدواني الذي يمكن وصفه بأنه تنمر بأنه"أفعـال سـلبية متعمدة من جانب تلميذ أو عدة تلاميذ لإلحاق الأذي بتلميذ آخر بشكل متكرر وفتـرات طويلـة " ويري أنه لا يمكن الحديث عن التنمر إلا عندما تحكمه ثلاثة معايير وهي:

١. أن يكون الاعتداء متعمداً.أى مقصود وتكون النيه مبيته للإيذاء
٢. متكرراً مع الوقت وخلال فترات ممتدة
٣. إنعدام توازن فى القوة أو الطاقة أي أنه علاقة غير متماثلة ووجود صعوبة فى الدفاع عن النفس سواء كان معنوياً أو حقيقيا ،أما في حالة وجود خلاف بين تلميذين متكـافئين فـي القوة الجسدية والطاقة النفسية فهذا لا يسمي تنمر ،كذلك في حـالات المـزاح (2002,8، 0lweus)

والتنمر له أنماط عديدة منها تنمر لفظي بالكلمات أو التهديد والتوبيخ والإغاظة – الشتائم كما يمكن أن يكون بالإحتكاك الجسدي كالضرب والركل والدفع أو التكشير فى الوجه أو الإشارات غير اللائقة كما يمكن أن يكون تنمراً جنسياً – ومع انتشار التطور التكنولوجي ظهر إعادة انتاج التنمر عبر الفضاء الإلكتروني من خلال أنواع جديدة من أعمال الترهيب أخذت تنتشر ايضا وهو التنمر الكتروني إذ يتخذ التنمر شكل التهديد والتخويف ونشر الشائعات علي الهاتف النقال أو شبكة الإنترنت خاصة مع الطالبات كما يوجد تنمر اجتماعي وهو منع الأفراد من ممارسة بعض الانشطة بإقصائهم او رفض صداقتهم (Yang ,et.aL,2006,33). .

وعرف الإنسان التنمرمنذ القدم ولكنه مفهوم حديث لحداثة خضوعه للدراسة وهو سلوك مكتسب **لا** ينحصر في دين أو ثقافه أو مجموعة عرقية بل هو موجود في كل الأقطار المتقدمة والنامية علي السواء كما أكدته الأرقام المخيفة حيث أعلنت **منظمة اليونيسف** في دراسة بتاريخ٢٠١٨/٧/١١) تهدف الي بناء مؤشر عالمي لقياس التنمر في المدارس حول العالم وتم عمل مسح علي(١٥٧) دولة كعينة للبحث نتج عن الدراسة ان نسبة التنمر بلغت ٣٨,٣% واكدت الدراسة علي ان مخاطر التنمر مرتفعة في كل من جنوب أسيا وشمال وغرب وجنوب أفريقيا والشرق الاوسط أما بلدان شرق اسيا وبلدان منظمة التعاون والتنمية وبلدان الإتحاد الأوربي تتوسط من حيث المخاطر ويظهر أقل خطر في امريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي ورابطة الدول المستقلة في أوربا الوسطي.(UNICEF,2018)

كما يعد التنمر مشكلة بالغة الخطورة تعاني منها كل المجتمعات ،بالنظر إلي تنامي معدلات إنتشارها، وخطورة آثارها ،فضلا عن تهديدها البناء الأمني و النفسي والإجتماعي للمجتمع المدرسي كله ، لذلك تحظي بإهتمام عالمي ففي تقرير لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة(اليونسكو)،يعرض أحدث الإحصائيات العالمية والإقليمية والدولية حول التنمر المدرسي،بما يغطي ١٤٤دولة في جميع مناطق العالم ، وباعتماد علي البيانات الكمية لمسحيين دوليين واسعي المجال هما :الدراسة الإستقصائية العالمية لصحة الطلاب (GSHS) ،والسلوك الصحي لدي الأطفال في سن المدرسة (HBSC)، إتضح تعرض واحد من كل ثلاثة تلاميذ تقريباً(٣٢%) للتنمر من أقرانهم في المدرسة ، وفي مناطق العالم ماعدا أوربا وأمريكا الشمالية برز التنمر الجسدي الأكثر شيوعاً يليه التنمر الجنسي ، فيما مثل التنمر النفسي الأكثر شيوعاً في أوربا وأمريكا الشمالية ,(UNESCO,2021,p7).

وبحسب الإحصائيات العالمية ،تحتل منطقة الشرق الأوسط المرتبة الثالثة في العالم من حيث إنتشار التنمر المدرسي إذ بلغ متوسط نسبة الطلبة الذين تعرضوا للتنمر مرة واحدة علي الأقل في الشهر عام ٢٠١٩(٤١٠١%)، فيما تراوح متوسط التنمر مابين (١٧,٥%و٥٩,٥%) ،(العسكري،٢٠٢٠،٢٣)

وقد أخذت ظاهرة التنمر المدرسي تتصاعد بشكل مريب ومثير للإنتباه عبر أنحاء العالم الأمر الذي جعل المختصين يصممون برامج وقائية وأخري علاجية للحد من هذه الظاهرة "قطرح في أسبانيامشروع لنتعلم معاً بروح التضامن والأخوة "، كما طرح في الإتحاد الأوربي المشروع التعاوني للتخلص من التنمر ، أما في كندافقد أطلق مشروع معاً ننير الطريق ، وفي

اليابان وضع دليل خاص بإدارة الأزمات يوزع علي المدارس ، بينما أطلقت في أمريكا الحملة الوطنية ضد التنمر ومعهد سلامة الأطفال وسلامة المدارس (الصوفي والمالكي،٢٠١٢،١٤٧)

ومصر ليست بمنأي عن مايجري في العالم خاصة في ظل التطور التكنولوجي ، حيث أعلن مكتب اليونيسف في مصر في أغسطس ٢٠١٨ أن التنمر في مصر وصل الي مستوي غير مسبوق حيث وصلت نسبة الذين تعرضوا للتنمر من٢٩% الي ٤٧%من التلاميذ وأمام خطورة المشكلة أظهرت بيانات أخري تابعة لمنظمة اليونيسيف٢٠١٩،ان نسبة (٧٠%)من أطفال مصر يتعرضون للتنمر كما أن هذه الظاهرة خرجت عن جدران المدارس وتبرز كظاهرة في المجتمع المصري وبناءً عليه ، أدركت الدولة المصرية أنه ينبغي التحرك بشكل جدي لوقف ظاهرة التنمر وإعتمدت في طريقها علي وسيلتين رادعتين هما " الردع بالقانون " والردع من خلال "الوعي والتربية والتعليم " وماكان حضور أحد الطلبة الأفارقة المقيم بحدائق القبة بالقاهرة الي جوار رئيس الدولة في منتدي شباب العالم (نوفمبر٢٠١٨) بعد أن تنمر عليه بعض الشباب وقد ألقي القبض عليهم إلا محاولة لنبذ القيم السلبية ويحل محلها قيم إيجابية وعلي مستوي نشر الوعي إنطلقت في سبتمبر ٢٠١٨ أول حملة قومية من أجل إنهاء العنف والتنمر تحت شعار "أنا ضد التنمر" وهي حملة تحت رعاية مشتركة من المجلس القومي للطفولة واليونسيف وبتمويل من الإتحاد الأوربي و بالشراكة مع وزارة التربية والتعليم وقد قامت هيئة الأمومة والطفولة بدعم الحمله بإطلاق الخط الساخن لنجدة الطفل ١٦٠٠٠ والذى تلقي فى خلال أسبوعين أكثر من ١٢٩٢٣ ألف طلب مساعدة معظمها من القاهرة والإسكندرية والجيزة والأطفال هم من يطلبون المساعدة ويقترحون الحلول وهذا يعني وجود مشكلة حقيقية وخطيرة يتعرض لها أبناءنا (جريدة العين الإخبارية،٢٠١٨).

كما قامت وزارة التربية والتعليم في سبتمبر ٢٠٢٠بطبع كتاب :القيم وإحترام الآخر بناء علي طلب أحد الأطفال من ذوي الإحتيجات الخاصة وقد طلبه من الرئيس في منتدي الشباب لإعلاء القيم والخلاق وإحترام الآخر، وقد بدأ القانون المصري بإعتباره كائن حي ينمو بمرور الزمان يتطور بما يتواكب مع التغيرات التي تطرأ علي المجتمع في إتخاذ مواقف جديدة إزاء تنامي ظاهرة التنمر وخروجه من مجرد حوادث فردية وتحوله الي سلوك شائع بين عموم المواطنين حيث وافق مجلس الوزراء في يوليو ٢٠٢٠ علي مشروع قانون بتعديل بعض أحكام قانون العقوبات ، من خلال إضافة مادة جديدة برقم "(٣٠٩) مكرراً ب " والتي أوردت تعريفاً للتنمر وقد تدرجت بالعقوبة مابين الحبس والغرامة او كليهما معا وفي سبتمبر من عام

٢٠٢٠صدق السيد الرئيس علي التشريع الجديد ودخل حيز التنفيذ والتطبيق الفعلي علـــي الأرض في خطوة لاقت ترحيباً دولياً خاصة من منظمة اليونسيف (موقع المرصد،٢٠٢٠).

في ظل هذه المعطيات التي تعبر عن مدي خطورة الظـــاهرة التـــي تعتبـــر انتكـــاس للإنسانية وهبوط بها الي الطباع الحيوانية ،فكل أنواع الاذي المتعمد من انسان الي آخر هو إثـــم عظيم بل وحذر الخالق منه ونهي عنه ولهذا بات من الضروري البحث فـــي صـــياغة آليـــات للتصدي للظاهرة وانعكاساتها الخطبرة علي الصحة البدنيـــة والعقليـــة للأطفـــال تجعـــل مـــن الضروري تنفيذ برامج التدخل الفعال.

مشكلة البحث:

إن انتشار ظاهرة العنف الشديد فى المدارس بين الطلاب بلغ حدا من التوحش لدرجـــة أن العالم تعامل معه باسم توصيفي جديد وأسماه التنمر كدلالة على تحول السلوك الإنساني لسلوك مشابه للسلوك الحيواني فى التعامل فى الغابة حيث لا بقاء لضعيف ولا احتكـــام إلا للغـــة القـــوة الوحشية دون مراعاة لخلق قويم أو سلوك فاضل ويأكل كبيرها صغيرها ويفتك قويها بـــضعيفها بلا رحمة أو شفقة.

لذلك تعد مشكلة التنمر المدرسي من المشكلات الخطيره التي تهدد الأمـــن المدرســـي بأسره وبالرغم من ذلك فلا يوجد الإهتمام الكافي بهذه المشكله في المجتمعات العربيه سواء مـــن حيث إنتشاره او إحصاءات حول ممارسة التنمر في المدارس أوحتي أدوات التشخيص العربـــي المقننة في الوقت الذي نجد التراث التربوي الغربي قد إهتم بها إهتماما كبيرا علي كافة المجالات سواء الإعلام او حملات التوعيه وتصميم برامج التدخل في الوقت الذي لم نجد ذلك في المستوي العربي (خوج،٢٠١٢، ١٩٥)

إذ لم تكن ظاهرة التنمرسائدة قبل عقد ونيف بقوتها الحالية ، إنما كانت تظهـــر بـــشكل آني،إذ كانت هناك سلطة للمعلم وعلاقة متينة بين البيت والمدرسة فكان الإحتـــرام يحـــول دون ظهورها ، إلا أن الوسائل الحديثة المختلفة في ظل التطور الإجتماعي والتقني ومـــا يتبعـــه مـــن تغيير في البني المجتمعية ومؤسساتها ساعدت علي نمو مثل هذه السلوكيات وتـــسارع ظهورهـــا وشدة درجتها (الخطيب ،٢٠١١، ٤)

وتشيرالأرقام الي أن التنمر أصبح ظاهرة عالمية حيث يؤكد تقريـــر منظمـــة الأمـــم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) الصادر عام (٢٠١٧) ففي الولايات المتحدة صـــرح (٦%) مـــن الطلاب ضحايا التنمر عن إنقطاعهم عن الدراسة ليوم واحد علي الأقل في الشهر بسبب مخـــاوف

تتعلق بالسلامة الأمنية داخل المدرسة أو في الطريق اليها، وفي السلفادور أفاد مايقرب من (٢٣%) من الطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين (١٣، ١٥) بأنهم لم يحضروا للمدرسة ليوم أو أكثر بسبب مخاوف أمنية تتعلق بسلامتهم ، وفي كمبوديا وإندونيسيا ونيبال وفي فيتنام ٤من كل ١٠ طلاب علي الأقل تتراوح أعمارهم بين (١٢ ،١٧) صنفت مدرستهم انها "غير آمنة تماماً " و أكدت أن التنمر يمثل مشكلة خطيرة في جنوب أفريقيا وأنه مؤشر لسلوك خطير وأن ٣٦% من الطلبة إشتركوا في التنمر، كما كشف تحليل البيانات الواردة من اثيوبيا والهند وبيرو وفيتنام أن التنمر هو السبب الأكثر شيوعاً الذي يجعل الأطفال يكرهون الذهاب الي المدرسة ،الذي يرتبط بشكل كبير بإنخفاض مستواهم وإحترام الذات (UNICEF,2017)

وبحسب الإحصائيات العالمية،تحتل منطقة الشرق الأوسط المرتبة الثالثة في العالم من حيث إنتشار التنمر،إذ بلغت نسبة الطلبة الذين تعرضوا للتنمر مرة واحدة في الشهر(٤١%) ،فيما تراوح متوسط حجم إنتشار التنمر المدرسيبي (١٧٠٥و٥٩٠٥%). (العسكري،٢٠٢٠،٢٣)

ولا تقف خطورة التنمر المدرسي عند مستوي الغياب أو التسرب المدرسي ، ولكنها قد تمتد علي المدي البعيد مخلفة آثاراً نفسية وإجتماعية وتعليمية لا يستهان وتجنبهم المشاركة في الأنشطة الطلابية والإنسحاب من الحياة الإجتماعية ، وفي دراسه (القحطاني ،٢٠٠٨) عن الأثار النفسية التي تظهر علي ضحية التنمر أهمها ضعف التقدير الذاتي ، وتدهور حالته النفسية وضعف ثقته بقدراته الأمر الذي قد يمتد الي مراحل عمرية لاحقة. كما أشارت دراسة (خوج ،٢٠١٢)في تشخيصها للأثار الإجتماعية التي تظهر علي ضحايا التنمر عجزهم عن تكوين العلاقات الإجتماعية والصداقات المميزة خوفا من التعرض للتنمر مرة أخري ، فيما كشفت دراسة (الصرايرة ،٢٠١١)عن الأثار التعليمية للتنمر المدرسي ،أبرزها الشعور بعدم الأمان في المدرسة وتراجع التحصيل وتشتت الإنتباه وضعف التركيز لإنشغال الضحية بالوقت الذي تتعرض فيه للتنمر مجدداً ،

كما تطالعنا وسائل الاعلام المختلفة يوميا بحوادث تنمر بين الطلبه وانفسهم وبين المدرسين والطلبه وهي شكوي بشكل يومي أحدثها وفاة الطالبة (رودينا أسامه)١٦سنه (٢٠٢٣/٢/٢٧)حيث توفت بأزمة قلبية بعد مشادة مع الزميلات وكلام جارح بسبب الغيرة منها لتفوقها وكانت قد إشتكت منهم لوالدها مرارا والذي لم يأخذه علي محمل الجد ولم تنتبه له إدارة المدرسة(B.B.C News,2023)

ولذلك فالمشكلة تنمو وتستمر فى الخفاء فى ظل إهمال الوالدين والمدرسة والإخصائيين الإجتماعيين والنفسيين الذين غاب دورهم جميعاً ولهم العديد من المبررات أهمها قلة خبرتهم بالتنمر – وتشابه سلوك التنمر مع العدوان ولا يعرفون السبب الحقيقي وراء التنمر، ومن هنا تكمن خطورة التنمر في الأثار السلبيه الناتجه عنه التي تطال التلاميذ وتهدد العلاقات وبين الجماعات في المدرسه وبين الطلبه أنفسهم وبين المعلمين

ومن هذا المنطلق تكمن مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

ماالمتطلبات التربوية للحد من ظاهرة التنمرلدي تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة الدقهلية ؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية الأتية:

١- ماالإطار المفاهيمي لظاهرة التنمر ؟

٢- مالعوامل التي تؤدي إلي إنتشار ظاهرة التنمرفي محافظة الدقهلية ؟

٣- ما التصور المقترح للحد من تلك الظاهرة لدي تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة الدقهلية ؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلي وضع تصور مقترح للحد من ظاهرة التنمر لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الاساسي من خلال التعرف علي:

١) الإطار المفاهيمي لظاهرة للتنمر.

٢) العوامل والاسباب التي تؤدي الي انتشار تلك الظاهرة في محافظة الدقهلية ومقترحات علاجها .

أهمية الدراسة :

أولا: حداثة الموضوع ذاته فهو من المستجدات التربوية حيث تستمد الدراسة الراهنة أهميتها النظرية من أهمية الموضوع الذى تتناوله، كما تستمد أهميتها من إستهدافها لفئتين عمريتين من الضحايا وهما : الأطفال والمراهقين. فمرحلة الطفولة هي المرحلة التي يتمثل فيها الطفل ثقافة مجتمعه لتصبح جزء لا يتجزأمن شخصيته، وإندماج قيم العنف والتنمروالتسلط والهيمنة والإذلال في هذه المرحلة العمرية يؤشرلا محالة لتنامي العنف المجتمعي لاحقاً، أما مرحلة المراهقة التي تعد مرحلة عبور حرجةإلي سن الرشد ،فتحتاج بطبيعتها الي عناية خاصة ومتابعة حثيثة تسمح للمراهق بإكتشاف هويته وإستدماج أدواره

المجتمعية وتنمية شخصيته المستقلة وتعرضه للتنمر في هذه المرحلة سوف يعرضه لإضطربات نفسية وإجتماعية خطيرة وحادة مما يهدد سلامة المجتمع .

ثانياً: هذه الدراسة تفتح المجال أمام الباحثين لدراسة هذا الموضوع من جوانب مختلفة للحد منه مما يسهم فى تعزيز صمام الأمان فى المدارس والبيئة الآمنة ودعوة المجتمع وقادة المدارس للتحول لثقافة جديدة تعزز حقوق الطفل والمساواة بين الجنسين وتسمح بحرية التعبير دون خوف ، وفك اللبس والغموض الذي يحيط بظاهرة التنمر المدرسي حيث يعتبره البعض شكل من أشكال العنف الذي يحدث بين الأطفال وينظر له علي أنه أمر عادي ولا ضرر منه وهو من سمات الطفوله وملازماً لها.

ثالثا: يعد البحث إضافة معرفية في البحث التربوي والإرشادي يتناول موضوعا هاماً حيث لم يلق البحث الكافي في البيئة العربية حيث لازالت الدراسات التي تعرف التنمر وتضع له مظاهر محددة تجعله يختلف عن غيره من الظواهر لازالت قليلة كما نحتاج مزيد من المقاييس لتعريف التنمر وتحديد مظاهره .

رابعاً: تستمد الدراسة أهميتها من فاعلية نتائجها ، حيث أنها تفيد المسؤلين في وزارة التربية والتعليم ، والقائمين علي المؤسسات التربوية في تبني سياسات تربوية ملائمة لمواجهة التنمر المدرسي كما تفيد أولياء الأمور في توفير الرعاية اللازمة لأبنائهم من ضحايا التنمر المدرسي ،وهي كذلك ذات أهمية بالغة للمتخصصين النفسيين والإجتماعيين في إعداد برامج علاجية للقضاء علي الآثار السلبية لظاهرة التنمر وتوجه نظر المجتمع إلى التعاون مع المدارس بهدف تقليص تلك الظاهرة والتصدي لها .

مصطلحات الدراسة:

مفهوم التنمر: التنمر لغة: " ينمر ، نمراً ، نمرة ، فهو نمر وأنمر" تنمر تنمر الشخص وهو في(المعجم الوجيز ،٦٣٥) تنمر تشبه بالنمر فى نومه أو طبعه ويقال تنمر لفلان: تنكر له وأوعده وأرعبه وساء خلقه وصار كالنمر الغاضب (تنمر/ مادة (نمر)

التنمر إ صطلاحاً : رغم توافر كثير من الأدله العلميه علي أن الإنسان عرف التنمر منذ القدم إلا أن مفهوم التنمر يعتبر حديث نسبياًوذلك لحداثة الإعتراف به ، بإعتباره نوع من أنواع العنف يختلف عن العنف العابر ، إلا أن هذه المعرفه لم تخضع للدراسه العلميه المنظمة الا منذ سبعينيات القرن الماضي علي يد المربي النرويجي (دان ألويس النرويجي).الذي يعتبر الأب الروحي لأبحاث التنمر والذي عرفه بأنه أفعال سلبية من جانب تلميذ أو أكثر لإلحاق الأذى

بتلميذ آخر يتم بصورة متكررة وطوال الوقت ويمكن أن يكون بالكلمات أو الإحتكـــاك الجـــسدي ويحدث فى حالة عدم توازن القوى او الطاقه بين المتنمر والضحية (القـــداح وعربيـــات،٢٠١٣، ٧٩٩).

ويقصد بالتنمر وفق موسوعة علم النفس التربوى – هـــو ســـلوك عـــدواني متكـــرر باستمرار تجاه الضحيه التي تكون ضعيفة القوة ويتم بهدف الإضرار بالضحيه عمدا جـــسدياً – أو نفسياً ويهدف إلى اكتساب السلطة على حساب شخص آخر ويقوم المتنمرون بهذا السلوك كي ينظر لهم ولفت الانتباه لهم وأنهم محبوبون وأقوياء (Education and training,2021)

وعرفه مركز الولايات المتحدة الوطني لإحصاءات التعليم NCES(2021) وقسم إلـــى .... تنمر مباشر وتنمر غير مباشر والأخير المقصود به تنمر اجتمـــاعي أي تهديـــد الـــضحية بالعزل الاجتماعي من خلال عدة أساليب منها نشر الشائعات ورفض الاخـــتلاط مـــع الـــضحية والتنمر على الأشخاص الآخرين الذين يختلطون مـــع الـــضحية ونـــشر الـــشائعات والنظـــرات والإيماءات الوقحة.

ويعتبر (الصبحين،٣٥،٢٠١٣)التنمر مصطلح جديد فى أدبيات التربية وعلم النفس وعند االعاملين فى المجال التربوي ويختلف مصطلح التنمر Bullying عن العنـــف Violence الـــذى يستعمل فيه *السلاح والتهديد بكل أنواعه ويختلف عن مصطلح العدوان Aggression الذى يشار إليه* بأنه هجوم على الآخرين ويكون فى الغالب استجابة للمعارضة أو التعبير عـــن إرادة القـــوة فوق الآخرين. أما التنمر فهو أخف من حيث الممارسة وهو إيقاع الأذى الجسمي أو النفـــسي أو العاطفي أو المضايقة أو الإحراج أو السخرية من قبل طالب مستقو على طالب آخر أضعف منـــه أو أصغر منه لأي سبب ويشكل متكرر ويتضمن التنمر خمس مجالات استقواء جسمي و لفظي – جنسي – اجتماعي وأخذ الممتلكات – تنمر الكتروني – كما يوجد تنمر عنصري الـــذى ينطـــوي على معاملة الناس بشكل مختلف حيث هويتهم.

نستنتج من التعاريف السابقة للتنمر :–أنه سلوك مقصود لإلحاق الأذي الجـــسمي أو اللفظي أو النفسي أو الجنسي ، ويحدث دائماً من طرف قوي مسيطر تجاه طرف ضعيف لا يتوقع أن يرد الإعتداء عن نفسه ، ولا يستطيع أن يبادل القوة بالقوة ،و قد لا يجرؤ أن يبلغ عن حادثـــة التنمر للراشدين حوله ، وهنا يكمن سر إستمرار التنمر علي الضحية لمده ليست قصيرة .

التعريف الإجرائي:/ التنمرالمدرسي هو شكل من أشكال السلوك العدواني الموجه نحو الغير بشكل مقصود ومتكرر سواء كان لفظي أو إجتماعي أوجسدي أو إلكتروني أو نفـــسي

علي ضحية أقل قوة تؤدى الي عمليات إنتقام او تنمر معاكس او إنسحاب نهائي من الحياة الدراسية.

وقد أكدت العديد من الدراسات علي ان التنمر المدرسي عملية تتعدد فيها الأدوار وهم: **الضحايا Victimsوهم** الطلبه المجني عليهم الذين يتعرضون للتنمر باستمرار و لا يستطيعون الدفاع عن أنفسهم

والمتنمرون Bullies وهم اللذين يقومون بالتنمر على زملائهم وربما تشجع آخرين على ممارسته من خلال تكوين شلة لفرض السيطرة والتظاهر بالقوة. من خلال إيقاع الأذي الجسدي أو النفسي أو الإجتماعي أو الجنسي بشكل متعمد أو التسبب بالرعب عن طريق التهديد بالإعتداء علي زميل أو زملاء لهم أضعف حجماً وقوةً وعمراً بشكل مستمر ويجدون متعه في ذلك (Jacobs,2008,297)

المتفرجون Bystonders – هم الذين يشاهدون التنمر ولايشتركون ، لديهم شعور بالذنب بسبب فشلهم في التدخل ،يسيطر عليهم خوف شديد من الوقوع ضحية للتنمر ،لديهم ضعف شديد في الثقة في النفس وقد تم تصنيفهم الي أربعة أنواع :

١-**المتفرجون الأصدقاء** لايبادرون بأعمال التنمر بأنفسهم ولكن قد يشاركون فيه ويمكن أن يكونوا بمثابة جمهور المتنمر.

٢ – **المتفرجون المعززون** :وهم الذين يبتعدون عندما تبدأ أعمال التنمر ولا يخبروت البالغين عنها أو يحاولون دعم الضحية وبالتالي دعم أعمال التنمر عن غير قصد

٣- **المتفرجون المحايدون** :بعدون أنفسهم عما يحدث ،فلا يساندون المتنمر ولايدافعون عن الضحية

٤- **المتفرجون المدافعون** : يقومون بالدفاع عن الضحية علي الرغم من قدرتهم المحدودة في المواجهة وهم قليلون جداً (عبادى،٢٠١٤، ١٤٤).

منهج البحث: تعد الدراسة الراهنة من الدراسات الوصفية ذات المنهج الوصفي الذي يتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة المشكلة و يقوم علي أساس جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع البحث من خلال المسح الإجتماعي بغرض وصفها وتحليلها ومعرفة العوامل المؤثرة فيها والذي إتضحت خطواته في التنظير لمتغيرات البحث وفى الدراسة الميدانية بما تتضمنه من أدوات البحث وصولاً للنتائج

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية

١- **دراسة القحطاني (٢٠١٥)** "بعنوان مدي الوعي بالتنمر لدي معلمات المرحلة الابتدائية وواقع الإجراءات المتبعة لمنع التنمر في المدارس الحكومية بمدينة الرياض من وجهة نظرهم".

هدفت الدراسة الي التعرف علي مدي وعي معلمات المرحلة الإبتدائية بماهية التنمر،وأشكاله ،وآثاره السلبية علي كل من المتنمر والضحية،وأدوار المعلمات في منع التنمر ،كما هدفت الي التعرف علي واقع الإجراءات المتبعه لمنعه في المدارس الحكومية من وجهة نظرهن ووقد تطلب تحقيق أهداف الدراسة إستخدام إستبانة وزعت علي عينة من المعلمات المرحلة الإبتدائية في المدارس الحكومية (٧٦٤) ولقد أسفرت النتائج عن درجة وعي كبيرةجدا الي كبيرة لدي المعلمات بماهية التنمر وأشكاله وأثاره السلبية علي كل من المتنر والضحية وكشفت الدراسة عن تقليدية الإجراءات المتبعة لمنع التنمر في المدارس وأوصت بتدريب المعلمات علي بعض البرامج والإستراتجيات العالمية التي أثبتت جدواها وفاعليتها في منع التنمر كما قدمت الدراسة بعض المقترحات لمنع التنمر

٢- **دراسة عبد الرحيم (٢٠١٧)** "بعنوان دور مديري المدارس الثانوية الفنية بمحافظة الشرقية في مواجهة التنمر المدرسي من وجهة نظر المعلمين".

هدفت هذه الدراسة الي التعرف علي الإيطار الفكري والفلسفي لظاهرة التنمر المدرسي من حيث المفهوم والتطور التاريخي والعناصر والخصائص والأنواع والأسباب والأماكن والأثار الناتجة عنه وأشهر البرامج العالمية للتدخل والتعرف علي الإجراءات التي يستخدمها مديري المدارس في مواجهة التنمر المدرسي في الدول المتقدمة والواقع النظري لدور مديري المدارس في مواجهة التنمر المدرسي

إستخدم المنهج الوصفي كما إستخدم إستبانةطبقت علي عينة من٤٧٣ معلم من معلمي المدارس الثانوية بمحافظة الشرقية وأشارتنتائج الدراسة الي توافر نسبة ضعيفة لدور مديري المدارس في مواجهة التنمر (٣٨%) بينما بلغت نسبة أهمية هذا الدور(٨٦%) وهي مرتفعة مما يعني ضرورة بذل مزيد من الجهد كي يقوم مديري المدارس الثانوية الفنية بدورهم علي أكمل وجه في مواجهة التنمر المدرسي

٥- **دراسة الشريف (٢٠١٨)** عنوان الدراسة :دور الإدارة المدرسيةفي معالجة ظاهرة التنمر **المدرسي** بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر الطلاب والطالبات بمدينة جدة

هدفت الدراسة الي الكشف عن الدور المطلوب من الإدارة المدرسية لمعالجة ظاهرة التنمر المدرسي بالمرحلة المتوسطة والتعرف علي مدي توافر ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في معالجة ظاهرة التنمر من وجهة نظر طلاب المرحلة المتوسطة ومعرفة المقترحات التي يمكن ان تسهم في تفعيل دور الإرة المدرسية في معالجة التنمر المدرسي

إستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي بالمسح الإجتماعي وتم تطبيق الدراسة علي عينة من(١٢٠) من طلاب مدينة جدة وقدمت الدراسة مقترحات عدة أهمها تنمية مهارات مديري المدارس الثانوية في مجال التعامل مع التنمر المدرسي وتوفير مناخ مدرسيي يسوده االإلتزام والعدالة والعلاقات الإنسانيية

ثانيا الدراسات الاجنبية

١-دراسة جارمي وكرستانسدوتير(GARMY&KRISTJANSDOTTIR(2017

بعنوان التنمر في الاطفال في سن المدرسة في ايسلندا :دراسة مستعرضة الهدف منها وصف مدي التكرار والاختلافات في التنمر لدي عينة وطنية ممثلة من الاطفال في سن المدرسة ، والبحث عن الخصائص الاجتماعية والديموغرافية المرتبطة بالتنمر، العينة تكونت من(١١٠١٨) تلميذا وتلميذة من الصف السادس والثامن والعاشر بمدارس ايسلندة وخلصت النتائج الي تكرار وقوع التنمر من٢-٣مرات كل شهر علي الاقل بنسبة ٥,٥% وكان العمر الاصغر ، والتحدث بلغة اجنبية ،و الانفصال عن الوالدين ،العيش في منطقه ريفية ،كلها مرتبطةبتكرار أعلي في التعرض للتنمر.

الاستنتاجات :علي الرغم من الجهود المبذولة للحد من التنمر الا ان خبرات التنمر لاتزال شائعة بين الاطفال في سن المدرسة الايسلندية لذا ينبغي للمسؤلين عن الصحة المدرسية مراعاةالخلفية الاجتماعية والديموغرافية عند التخطيط للحد من التنمر في المدارس.

٢-دراسة يانج،YANG(2018)

بعنوان حالات الهجرة وإيذاء الاقران والعواطف السلبية وعلاقتهم بسلوك التنمر لدي الاطفال في سن المدرسة"

والهدف منهامعرفة مااذاكان هجرة الطالب تؤ ثر علي العلاقة بين عوامل الخطر وارتكاب التنمر مسترشدة بنظرية ضغوط الاقلية

المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي المسحي والارتباطي وقد تكونت العينة من(٩٢٢٧)تلميذ وتلميذة واشارت النتائج الي ان التنمر كان مرتبطا بالعواطف السلبية وايذاء الاقران وحالة الهجرة وكونهم من اصل اسباني وخبرة مدرسية سلبية ، وخلصت الدراسة الي انه من خلال العينة التمثيلية كان التنمر بين الاطفال الهاجرين يمثل مشكلة مهمه ومعقدة تحتاج مز يد من الدراسة

٣-دراسة يان وهيونج(Yan.H&Huang(2019

" **دراسة** بعنوان التنمر المدرسي بين الاطفال المهملين :فعالية العلاج عن طريق الفن في الحد من ضحايا التنمر"

و الهدف منها الكشف عن التنمر بين الاطفال المهملين في الصين والتحقق من فعالية العلاج بالفن في الحد من التنمر، العينة تكونت من(٦٠٣) طفل منهم٢٧٢ من المهملين و٣٣١من غير المهملين من ٦ مدارس ريفية واظهرت النتائج ان الاطفال المهملين عانوا من المزيد من الايذاء والتنمر بالمقارنة بغير المهملين وكان الاولاد اكثر تنمرا من البنات.

ويرتبط التنمر المدرسي لدي الأطفال المهملين بالقلق الاجتماعي وعدم الرضا عن الحياة المدرسية وقد حدث تحسن ملحوظ في مجموعة العلاج عن طريق الفن لضحايا التنمرمن الا طفال المهملين

تعقيب على الدراسات السابقة. من خلال عرض الدراسات السابقة اتضح أمور منها:

١- أن معظم الدراسات السابقة تتفق مع الدراسة الحالية في أن الظاهرة منتشرة في كافة دول العالم وفى مصر وفي كل أماكن الطلبة وتمتد إلى المنزل والشارع مما يوضح مدى خطورتها وضرورة التصدي لها حيث أن التنمر غير مرتبط بمكان أو زمان وتعاني منه كل المجتمعات الغنية والفقيرة فى بلاد شديدة التقدم والنامية ويعاني منه كل الذين شاركوا فيه.

٢- أكدت أغلب الدراسات السابقة علي أهمية وجود برامج وقائية علاجية لمواجهة التنمر المدرسي بما

يتوافق مع النوع الإجتماعي والمرحلة العمرية للتلميذ مع تركيز هذه البرامج علي نشر ثقافة التسامح وإحترام الآخر وضرورة تحقيق التكامل بين جهود الإدارة المدرسية والإخصائين الإجتماعيين والنفسيين وأولياء الأمور والمعلمينفي تنفيذ هذه البرامج بمناهجها المتعددة .

٣- تحققت الإستفادة من الدراسات السابقة في عمل أدوات الدراسة وفي عرض الإطار النظري وإثرائه فما زالت المكتبة التربوية تعاني من قلة أبحاث التنمر رغم الإنتشار الهائل له ويرجع ذلك الي نظرة الباحثين للتنمر علي انه جزء من الطفولة إلا أنها تختلف عنها في أنها تركز علي المتطلبات التربوية للحد من تلك الظاهرة في حين ان الدراسات السابقة ركزت عل الموضوع من الناحية السيكولوجية والأبعاد النفسية والإجتماعية والتعليمية

مفهوم التنمرالمدرسي School bulling:

التنمر لغوياً: وقد ورد في لسان العرب لإبن منظور في المجلد الخامس- يقال للرجل السيء الخُلُقِ قد نَمِرَ وتَنَمَّرَ ونَمَّرَ وجهَه أَي غَيَّره وعَبَّسَه والنَّمِرُ لونه أَنْمَرُ وفيه نُمْرَةٌ مُحْمَرَّةٌ أَو نُمْرَةٌ بيضاء وسوداء ومن لونه اشتق السحابُ النَّمِرُ والنَّمِرُ من السحاب الذي فيه آثار كآثار النَّمِر وقيل هي قِطَعٌ صغار متدان بعضها من بعض واحدتها نَمِرَةٌ.(ابن منظور،1956،م5)

كما يطلق عليه احياناًإستئساد وهي مأخوذة من كلمة أسد وهو ذلك الحيوان المفترس ،وسمى ملك الغابة لسيطرته على بقية الحيوانات والفتك بها ، وكذلك كلمة تنمر مأخوذة من كلمة نمر وهو لا يقل عن الأسد في شره وخبثه (مفرح ، 2008)

في اللغة الإنجليزيه :- كلمة تنمر جاءت بمعني (Incivilite) وهي مشتقة من الكلمة اللاتينية (Civilitas) وتعني إجتماعي / متحضر-بينما (Incivilite) تعني نقص التحضر بمعني هو سلوك لا يحترم قواعد الحياة في المجتمع مثل إحترام الغير-النظام العام- الأدب-أي كل ماتنتظره من شخص متحضر(ابو الديار،٢٠١٢،١٥)

التنمر إصطلاحا:

لايوجد تعريف موحد للتنمر بين الباحثين ،كما أن مهمة تعريفه ليست بالأمر اليسير ولكن معظم الباحثين الذين عرفوا التنمر قد إشتركوا علي أن التنمر يتسم بخاصية محددة ،وهي تحديدة علي أنه أحد أنواع السلوك العدواني ، وإنطلاقاً من هذه الخاصية المشتركة يمكن تعريف التنمر بأنه مجموعة السلوكيات السلبية الجسدية واللفظية التي يوجهها شخص أو مجموعة من الأشخاص ضد أحد الأقران ،بطريقة عدائية ومكررة ومستمرة ،وإساءة إستخدام القوة الحقيقية أو الوهمية بقصد إلحاق الضرر بالضحية (Benitez& Justicia،2006,154)

يحدد هذا التعريف وجوب وجود عدة معايير معينة من أجل تعريف السلوك الذي يحدث علي أنه تنمر وهذه المعايير هي:-

١- إختلال توازن القوة بين الضحية والمعتدي

٢- العمد والطابع الإستباقي للعدوان.

٣- حدوث حالة التنمر ومدتها :بحد أدني لمرة واحدة في الأسبوع ومدة لا تقل عن ستة أشهر .

٤- لابد من وجود نية الإضرار . (Benitez &Justicia ،2006,154)

وهو تفاعل دينامي بين الجاني والضحية حيث يستمر إختلال توازن القوة الحقيقي أو المُدرك بين المتنمرين والضحايا ،وهنا تزداد قوة المتنمر وتقل قوة الضحية ويصعب علي الضحية الإستجابة أو التعامل مع المشكلة (محمود وصموئيل،15,2021)

وقد حظي مفهوم التنمر باهتمام العديد من الباحثين ،لذا تعددت التعاريف حول مفهوم التنمر ويرجع ذلك لإختلاف الإتجهات التي تناول الباحثين من خلالها هذا السلوك ،لذلك لا يوجد تعريف محدد متفق عليه من قبل الباحثين .ولكن يتفق غالبية الباحثين أن لسلوك التنمر عدة معايير أساسية:

أولاً: وجود النية المتعمدة للقيام بالأفعال المؤذية والإضرار ويجد المتنمر لذه في التنمرحيث يشعر بالقوة.

ثانياُ: أنها متكررة ومستمرة وله طابع إستباقي للعدوان يسعي المتنمر للحصول علي منفعه مادية او إجتماعيه دون أي إستفزاز من الضحية .

ثالثاُ: عدم تكافؤ القوة بين المتنمر والضحية فيفهم من هذا السلوك علي أنه إستخدام غير أمين للسلطة وغير مشروع للقوه علي الخصم (الغامدي،157,2019)

كما يعد التنمر أحد أشكال الإساءة والإيذاء الموجه من قبل فرد أو مجموعة نحو فرد آخر أو مجموعة أخرى تكون أضعف (في الغالب جسديا)، وهي من الأفعال المتكررة على مر الزمن والتي تنطوي على خلل (قد يكون حقيقيا أو متصورا) في ميزان القوى بالنسبة للطفل ذي القوة الأكبر أو بالنسبة لمجموعة تهاجم مجموعة أخرى أقل منها في القوة ويمكن**أن بكون أسلوب أكثر دهاء مثل** التلاعب ،والنبذ ،إطلاق الشائعات (Volk،2016,167)

ومن خلال التعريفات السابقة تستخلص تعريف التنمر المدرسي على أنه تصرف سلبى ناجم عن شخص عدواني (المتنمر) تجاه شخص آخر (المتنمر عليه) يكون أضعف منه جسمانيًا ونفسيًا، ويقوم بهذا الفعل بصورة متكررة؛ لفرض السيطرة والهيمنة على ضحيته، ويمكن أن

يتمثل التنمر في أكثر من صورة سواء جسدى أم لفظى أم إلكترونى، والعناصر المشاركة فيه تتكون من المتنمر نفسه –أى من يقوم بفعل التنمر–، والضحية –أى ضحية التنمر–، والمشاهدون

ومما سبق تعرف الباحثة التنمر بأنه: شكل من أشكال السلوك العدواني وهو سلوك مقصود ومتكرر يقوم به بعض التلاميذ تجاه زملائهم، أو يصدر من أي شخص آخر تجاه التلاميذ بالمدرسة، يتسم بالإيذاء والإساءة والتهديد و السخرية والاعتداء الجسدي أو اللفظي، و الجنسي ،والإيذاء النفسي والإبعاد الاجتماعي، ونشر تعليقات مزعجة علي صفحات الانترنت ، والتهديد من خلال الرسائل النصية ، ويقوم علي عدم التوازن في القوة بين المتنمر والتلميذ ضحية التنمر،مما يسبب له الألم الجسدي والنفسي وله آثر بعيد علي مستقبل كلا من المتنمر والضحية .

العناصر المشاركة في التنمر.

كل شخص لديه القدرة علي التنمر علي الأخرين كما يمكن هو من يتعرض للمضايقة أي يمكن للأفراد القيام بأدوار متعددة في التنمر ،ولعب أدوار مختلفة في سياقات مختلفة ومن هذه الأدوار :-

أولاً –المتنمر: عرفته (شطيبي،77,2014) هوالذي يتشاجر مع الآخرين كي يحاول فرض سيطرته عليهم والإستيلاء علي ممتلكاتهم وأكد وونج ان المتنمريين يميلون الي السيطرة علي الآخرين ،وإستعمال القوة ، والغضب ،والإنتقام ،وعدم الإنضباط ،وصنفهم الي نوعين:-

١- متنمرون عدوانيون:وهم أكثر شهرة ،لديهم ثقة بأنفسهم ،ويميلون للإندفاع ،والقسوة ، والعنف والقوة ويعتقدون أن عدوانهم هو الطريقه الوحيدة للحفاظ علي ذ وا تهم قويه في حل صراعاتهم و إخافة زملائهم والشهرة بينهم ثم السيطرةعليهم.

٢- المتنمرون السلبيون:وهم الذين يعززون سلوك المتنمرين العدوانيين ،ويبدؤون في المشاركة بشكل نشط بعد حدوث التنمر ،ونادراً مايستهلون الأعمال العدوانية بأنفسهم ،وهم مخلصون وأوفياء للغاية للمتنمرين(Wong،2009,91)

ونستنتج أن المتنمر هو التلميذ الذي يقوم بممارسة كم هائل من السلوكيات السلبية المختلفة تجاه أحد أقرانة مستغلاً ضعفه للتحقير من شأنه وتخويفه والسيطرة عليه وتوجيهه تحت قيادته ، مستغلاً القوة التي يتمتع بها ، ويري المتعه في إيذاء الأخرين الأقل قوة منه،ولا يتعاطف معهم،ولا يشعر بالندم تجاه مارتكبه وهو شخص غير إجتماعي ولديه نقص في تقدير الأخرين ولا يعرف اليأس ولديه ميول عدوانيه.

ضحايا التنمر : هو الطفل الذي يكون عرضة للإعتداء و سلب الممتلكات ويمكن لأي طفل أن يصبح ضحية وفق سمات تؤهله لذلك كأن يكون ضعيفاًجسمياً ،أو يعاني فرط نشاط وذا رهاب مدرسي أو ضعيف المهارات الإجتماعية مثل أطفال المنازل ، ومن لديه صعوبات تعلم أو من لديه ضعف في القدرات العقلية أو الذكاء (محمود وصموئيل،15,2021)

وأكد وونج ان الضحايا لديهم نقص في المهارات الإجتماعية ،والشخصية ،فهم منعزلون إجتماعياً،وأقل شهرة وتفضيلاً من الآخرين ،ويشعرون باستمرار بالقصور ،والعجز الشخصي ويصعب عليهم الإرتباط بالأقران ،ويقومون بأفعال تدمير الذات و يفتقرون الي التواصل أثناء الأحداث الضاغطة وقد حدد وونج **ضحايا التنمر في نمطين هما :**

ضحايا سلبيون :وهم الغالبية العظمي من ضحايا التنمر ،حيث يظهرون مستويات عالية من الخوف والقلق ،ولا يفعلون شيئاًيستفز الضحية ،ولا يدافعون عن أنفسهم ، ويميلون للإنسحاب والبكاء والإستسلام.

ضحايا إستفزازيون :وهم أقل من السلبيون وهم ذوو مزاج حاد ، فضوليون ويظهرون مستوي عالي من القلق ويثأرون لأنفسهم إذا حدث هجوم عليهم .(Wong،2009,56)

ومما سبق نري أن الضحيه هو الطالب الذي يتعرض للمضايقه والإيذاء بصور مختلفة وبشكل متكررولفتره زمنيه طويلة من قبل زملائه المتنمرين وهو أقل جسمانياً يصعب عليه الدفاع عن نفسه يفتقر الي المهارات الإجتماعية ولا يتمتع بالمرونه أو روح الدعابة ويميل للبعد عن الأقران ولا يميل للأخذ والعطاء، وهم طلبه تنقصهم الشجاعه للدفاع عن أنفسهم يسيطر عليهم الخوف والقلق ولديهم صعوبه في حل المشاكل او التواصل مع الأخرين وقد يؤدي به الي التغيب عن المدرسة و إنخفاض المستوي والتحصيل الدراسي والوحدة النفسية وقلة الأقران مما قد يدفعه للتفكير في الإنتحار.

المشاهدون : أو المتفرجون (جمهور التنمر)

وهم التلاميذا لذين يلاحظون سلوك التنمر بين المتنمر والضحية ويصنف الباحثين المتفرجين الي ثلاثة انواع وهم .

١-المتفرج المتنمر او النائب او المساعد وهم تلاميذ يتحالفون مع المتنمر ويعززونه ويقدمون الدعم له و قد يعتدون علي الضحية .

٢-المتفرج الضحية او الحراس وهم التلاميذ الذين يتعاطفون مع الضحية ويقدمون المساعدة له .

٣- المتفرج المتجنب او المحايدون او الخارجون وهم الذين يبقون بعيداًولايشاركون بأي دور في التنمر ولا يفعلون اي شيء لدعم الضحية، يفتقرون الثقة بالنفس، ولديهم خوف من أن يكونوا ضحايامستقبلاً ومن هذا المنطلق يختلف دور الأقران في إستمرار التنمر أو وقفة.(أبو الفضل ، وحفني، ،47,2016)

والخلاصة : إن دور المدرسه في عملية التنمر في البيئة المدرسية في منتهي الأهمية وله دور مباشر علي الحد من سلوكيات التنمر ،ربما يؤدي عدم تدخل المدرسة في منع التنمر الي زيادة المتفرجين ممن يحبون مثل هذه الأفعال ويكون دافعاًلهم في المستقبل ممايجعل التنمر لا ينتهي مما يهدد الأمن المدرسي

خصائص التنمر: في بيئة التنمر المدرسي غالباً ما يكون ضحية التنمر طالباً وحيداً يتعرض للمضايقة من مجموعة تتكــون من اثنين أو ثلاثة من الطلاب يتزعمهم " قائد سلبي"عدوانى وبناءً على ذلــك يــصنف الــسلوك العدواني بأنه تنمر عندما يقصد من ورائه

- سلب الإراده والإرغام علي القيام بعمل ما .
- إستخدام شتي الأساليب والوسائل المادية والمعنوية بهدف إلحاق الأذي بالضحية.
- قمع حرية الغير والتدخل في أفكارهم واستصغارهم وهو مشكلة أخلاقية وسلوكية وشر دفين.
- لإستمرار الطويل في خفاء مع تفاقم المعاناة (شطيبي وبوطاف،75,2014)

ومما سبق يمكن توضيح خصائص التنمر فيما يأتي:

١- تعمد الأذى: فالمتنمر يجد لذة في توبيخ الضحية أو محاولة السيطرة عليها، ويتمادى عندما تظهر الضحية عدم الارتياح.

٢-الفترة والشدة: فالمتنمر يستمر لفترة طويلة، ودرجة التنمر محطمة لاحترام الذات لدى الضحية.

٣- قوة المتنمر: يتمتع المتنمر بالقوة بسبب العمر، الحجم ، والنوع.

٤-قابلية السقوط عند الضحية: الضحية سريعة الانخداع ولا تستطيع أن تدافع عن نفــسها ولهــا خصائص جسدية ونفسية تجعلها عرضة لأن تكون ضحية.

٥-غياب الدعم: فالضحية تشعر بالعزلة والضعف وأحياناً لا يذكره الضحية خوفاً مــن انتقام المتنمر

ويمكن تفصيل خصائص المتنمر والمتنمر عليه كل على حده على النحو التالي

أولا- خصائص المتنمر: -أشار الويز الي أن خصائص الطلبة المتنمرين بأنهم مهيمنون علي الآخرين ويحبون الشعور بالقوة ولكنهم ودودون مع أصدقائهم،وأن الرغبة في القوة هي السبب في عملية التنمر وهذه الرغبة تعززت من خلال الأفكار وأدوار المؤسسات الإعلامية والأفلام التي تصور قدرات البطل ومهاراته العالية ومن سماتهم القسوة والأفكار اللاعقلانية.(صوفي ،٢٠١٨، ٣٤)

- القوة (بسبب العمر ، الحجم ،والجنس)
- متسلط وعنيد (حيث يجد لذة في توبيخ الضحية والسيطرة عليها ويتمادي عند إظهار الضحية الإنزعاج
- بوجه عام يميل المتنمرون إلى أن يكونوا مغرورين لحاجتهم للشعور بالقوة ومقبولين من أقرانهم،

ثانيا- خصائص الضحية: يمكن أن يكون أي طالب هدفاً للتنمر ، فلا يوجد تنمر بدون ضحية

- كما يتصف الضحايا بأنهم مختلفين بطريقة ما مثل وجود إعاقة أو الإنتماء الي مجموعه أقلية
- لديهم تقدير منخفض للذات، وعدد قليل من الأصدقاء وبالتلي يعاني العزلة الإجتماعية ،
- يتصفون بالحساسية ،والقلق وفقدان الثقة بالنفس ويكونون مذعنين ويعانون الخجل وعدم الأمان
- معظمهم أضعف جسدياً ونفسياً من أقرانهم مما يجعلهم عرضـــة لهجمـــات المتنمرين.

ولأنهم عاجزين عن تكوين علاقات مع أقرانهم فهم يميلون للعزلة في المدرسة، مما يجعلهم يـــشعرون بالوحدة والإهمال. يخشون الذهاب إلى المدرسة مما يعيق قدرتهم على التركيز، ويخلق أداءً دراسياً يتراوح بـــين الهامشية والضعف، مع الوجود الدائم للتهديد بالعنف مما يشعرهم بالافتقار إلى الأمان، الأمر الذي ينتج عنـــه الأعراض البدنية والشعورية لديهم. (EDuction and Training،2021)

علاقة التنمر بالمفاهيم الأخري: وعرف التنمر في بعض الأحيان (بالإستئساد) ويختلف هذا المصطلح عن مصطلح العنف الذي يستخدم فيه السلاح والتهديد والوعيد بكل أنواعه ويفضي الي العنف الشديد أما التنمرفهو أخف من حيث الممارسة فهو يتضمن عنفاً جسدياً خفيفاً وعنف لفظي كبيراً ويشتمل علي جانب إستعراضي من القوة والسيطرة والرغبة في التحكم في الرفاق

والزملاء وهو موجود في كل مراحل التعليم ويمكن أن يقود الي العنف بمعناه الشامل فهو سلوك غير مبرر وفي ضررللنفس وللرفاق وللممتلكات.(بطرس ،٢٠١٠، ٣٩٣)

يعتبر التنمر من العدوان والعلاقة بين العنف والعدوان من خلال مسارين:

الأول:شدة الفعل والمسار الثاني : عامل الظهور ،فالعنف يكون واضحاًوظاهراً ولكن العدوان لا يشترط أن يكون ظاهراً ففي بعض الأحيان يكون خفيفاً والتالي فإن كل عنف يعد عدوان ولكن كل عدوان لا يعد عنف بالضرورة (الصوفي ،هاشم ،٢٠١٢، ١٥٧)

ويعد التنمرهو المرحلة الأولي من العدوان حيث يبدأ من ترصد الضحية وتسجيل حركاتها والتخطيط للإيقاع بها ،وقد يتحول الي عدوان لفظي أو جسدي ، وتنتمي الجرائم الإلكترونية في العصر الحديث للتنمر أكثر من انتمائها للعنف والعدوان

ويختلف التنمر عن مفهوم العنف (Violence) الذي يُستخدم فيه السلاح والتهديد والوعيد بكافة أشكاله و هويُفضي الي العنف الشديد، أما التنمر (Bullying) فهو أخف من حيث الممارسة فهو يتضمن عنف جسديا خفيف وعنف لفظي أكبر وهو يشتمل علي جانب إستعراضي من القوة والسيطرة والرغبة في التحكم في مقدرات الأخرين وهو هجوم ليس له مايبرره كما انه مستمر لفترة وفيه ضرر للنفس والممتلكات وهو يقود الي العنف اي أن كل تنمر عنف وهو أصل كل عنف وليس كل عنف تنمر(بطرس ،393,2010)

ويتداخل مفهوم العنف والعدوان تداخلاً كبيراً، فالعنف هو صورة من صور العدوان بين أفراد ينتمون الي جماعات مختلفة ويحكم هذا العدوان أشكال التنافس والصراع بين الجماعات ومهما يكن الأمر فإن العنف سلوك عدواني،أي وليد الشعور بالكراهية ،وبالتالي فإن العدوان أكثر عمومية من العنف فهو يتضمن جانبين لفظي وبدني(سليم،118,2011).

ومما سبق نؤكد أن الخطوره في التنمر أنه شكل من أشكال العنف وهو سلوك عدواني متعمدومقصود له نتائج سلبية علي التلاميذ وتجاوز أثرها العملية التعليمية أنها ظاهره منتشره بكثرة تهدد المجتمع كله وقلما ينجو منها أحد خلال حياته و لها نتائج نفسية خطيرة وهذه الظاهرة تنمو في الخفاء وهناك إعتقاد خاطئ بأنه جزء من نمو الأطفال الإجتماعي والجميع يجتازونه وأنه يساعد الضحية علي أن تصبح أكثر خشونة وهي أمور أثبتت الدراسات عدم صحتها لذلك لا معني لإخفائها بل يجب التعاون في كشفها ومواجهتها

أنماط التنمر:

للتنمر أشكالاً كثيرة، حيث تلعب الفروق الثقافية دوراً مهماً في تعريف المفهوم وأشكاله واختلاف أنظمة المدارس واختلاف أدوات القياس وتطور أساليب التنمر و البيئة التي يحدث بها التنمر.

قسم سميث (Smith،2001,59) التنمر الي أربعة محاور رئيسية وهي :

المحور الأول- إنفعالي :ويشتمل علي التهديد،الشتائم ،السخرية من الضحية ،الإستبعاد من الأقران ،الإذلال،التحدث بقصص مزيفة ومخزية.

المحور الثاني-جسدي:ويشمل الدفع والضرب والإصطدام بالضحية ،وسرقةممتلكاتة كالأدوات المدرسية.

المحور الثالث – جنسي : ويشتمل علي الملامسه ومشاهدة الصور الغير أخلاقيه ،التهديد بالممارسة ،التعليقات المخجلة.

المحور الرابع – عنصري : الإيماءات والقذف والسب للآخرين في نسبهم ،ودينهم ،ووضعهم الإجتماعي.

أماكن حدوث التنمر :- عادة ما يحدث التنمر بعيداً عن الكبار كما يلي :-

- يحدث التنمر في كل مرافق المدرسة أو حولها مثل الصفوف التي تتطلب عملا جماعياً
- أنشطة مابعد المدرسة وفي الفسحة ،في المطاعم و الحمامات ، ممرات الكافتيريا ، قاعة الرياضة
- حافلات المدرسة أو أثناء إنتظار حافلة المدرسة ، أثناء المشي للمدرسة وفي الطريق للمنزل
- فترة الإستراحة ، في ساحة المدرسة وفي الممرات --معسكرات الشباب وفي الرحلات المدرسية ،
- تتزايد هذه الأيام عبر الإنترنت حيث يستخدم الطلاب غرف الدردشه أو البريد الإلكتروني لنشر الشائعات و الصور المسيئة للتهديد والتخويف (قحطاني،240,2013)

أسباب سلوك التنمر :

ترجع ظاهرة التنمر الي أسباب كثيرة وقد صنفها المختصون علي النحو التالي :

أولا- الأسباب الشخصية: هناك دوافع مختلفة لسلوك التنمر، فقد يكون تصرفا طائشا أو سلوكا يصدر عن الفرد عن الفرد عند شعوره بالملل، كما أن الخصائص الانفعالية للضحية مثل

الخجل، ونقص بعض المهارات الاجتماعية، وقلة الأصدقاء قد تجعله عرضة للتنمر.(شربت وأبوالفضل ،266,2018)

ثانيا- الأسباب النفسية: وهي العوامل التي تشير إلى الخصائص لدى المتنمر وتدفعه إلى سلوك التنمر، فالمتنمر يسعى إلى تأكيد ذاته من خلال عدوانه على الآخرين، ويميل على السيطرة واستخدام القوة، ويظهر اتجاهات إيجابية نحو العنف ويقل تعاطفه مع الضحايا(بالهدي ،35,2019)

ثالثا – الأسباب الإجتماعية و الأُسرية : وهي الظروف المحيطة بالفرد من الأسرة والمحيط السكني، والمجتمع المحلي، وجماعة الأقران، ووسائل الإعلام، فضلا عن بيئة المدرسة، ففي نطاق الأسرة تتراوح معاملة الآباء للأبناء مابين العنف الذي قد يصل إلى حد الإرهاب والتدليل الذي قد يبلغ حد ترك الحبل على الغارب، فالعنف يولد العنف ، كذلك غياب الأب عن الأسرة ووجود أم مكتئبة، أو مشاكل الطلاق بين الزوجين وأثرها على الأبناء، والعنف الأسري الذي قد يسود في بعض الأسر،المستوي التعليمي والثقافي للوالدين له أثر عكسي علي معدلات التنمر، (شطيبي، بوطاف،٢٠١٤،٧٥)

ومما سبق نؤكد أن الأسرة لها أهمية قصوى لا تضاهيها أهمية في تشكل شخصية الأبناء ويكفي أن نستشهد بحديث المصطفى عليه الصلاة والسلام: "ما من مولود إلا ويولد عل الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه". وبوجه عام فإن أساليب المعاملة الوالدية والبيئية لها بالغ الأثر في حدوث سلوك التنمر، فالفرد المريض في الأسرة ماهو إلادليل علي أن الأسرة نفسها تعاني من نفس المرض ، فالتلاميذ المتنمرين والضحايا يعانون من القسوة والعقاب والإهمال، كما أن المتنمرون يفتقدون الدفء الوالدي، والضحايا يعيشون في ظل حماية زائدة أو مفرطة .

ثالثا- الأسباب المدرسية: ١ – وتشمل السياسة التربوية، وثقافة المدرسة ، والمحيط المادي، والرفاق في المدرسة، ودور المعلم وعلاقته بالطالب والعقاب، وغياب اللجان المختصة، كما أن العلاقات المتوترة والتغيرات المفاجئة داخل المدرسة، والإحباط والكبت والقمع للطلبة، والمناخ التربوي الذي يتمثل في عدم وضوح الأنظمة المدرسية وتعليما ، ومبنى المدرسة، واكتظاظ الصفوف بالطلاب،ووجود المدرسة في حي فقير، وأسلوب التدريس غير الفعال وقلة الأنشطة الفاعلة التي تلبي حاجاتهم النفسية وتفريغ طاقاتهم السلبية ، كل هذه العو امل قد تؤدي إلى الإحباط،.(سايحي ،87,2018)

رابعاً: أسباب مرتبطة بالتكنولوجيا والإنترنت:- ١-الألعاب الإلكترونية العنيفة الفاسدة :-

حيث إعتاد الأبناء قضاء الساعات الطوال أمام أجهزة الكميوتر أو الهواتف المحمولة لممارسة ألعاب إلكترونية عنيفة وفاسدةالتي تقوم فكرتها الوحيدة علي علي مفاهيم القوة الخارقة وسحق الخصوم وإستخدام كافة الوسائل لتحصيل النقاط والإنتصار دون أي هدف تربوي .

٢-**إنتشار أفلام العنف بين أبنائنا :-** ينظر الأطفال بشغف وكثرة لأفلام ودراما العنف والسحر ومصاصي الدماء والتي زادت بكثرة دون رادع أو حساب والتي تجعل الطفل بستهين بمنظر الدماء ولايجزع منه بل يري هؤلاء الابطال قدوة، ويحرص علي تقليدها والإحساس بأن التصرف طبيعي دونما وعي بعوائق هذه السلوكيات ويتغافل الأهل عن هذا التقليد ممايزيد من العنف في المدارس والجامعات

٣-**أفلام الكرتون العنيفة :-** لم يقتصر العنف علي الأفلام العنيفة بل وصلت لأفلام الكرتون التي يقضي الطفل أمامها معظم وقته ويأمن الأهل لهذه القنوات دون غيرها والحق غنها أخطرفي توصيل الرسالة العنيفة ، وتجسيد منظر العنف مما كان سبباًفي إطلاق النار والتفجيرات في المدارس (سايحي،٢٠١٨،٨٨)

٤-**إنتشار قنوات الرياضات العنيفة :-** إن إنتشار قنوات المصارعة الحرة والملاكمة والرياضات العنيفة التي تنتهي بسيلان الدماء أو موت الخصوم في مشهد شديد العنف والعدوانية أعادت التاريخ مرة اخري حيث مناظر حلبة الصراع في العصر الروماني وإستنساخها بهذا الشكل يزيد من العنف والتنمر (بهنساوي ،حسن،٢٠١٥،١٩)

خامساً الخلل التربوي في بعض الأسر:- ينشغل بعض الأسر عن متابعة الأبناء سلوكياً ويعتقدون أن دورهم ينحصر في توفير إحتياجاتهم المادية وإدخالهم أفضل المدارس وتفير المال والنزهة لهم ويتناسونأن الدور الأهم الواجب عليهم هو المتابعة التربوية وتقويم السلوك وتربيتهم التربية الحسنة ،وقد يحدث إنشغال الأب والأم وترك مهمة التربية بالكامل للخدم و المدرسين والمربين مما يكون سبباً في إنحراف الإبن أو تشوهه نفسياًنتيجة خطأ ابويه حيث يخرج للمجتمعنموذج مشوه يمتد خطره لكثيرين لاذنب لهم (بهنساوي ،حسن،٢٠١٥،١٨)

٢- **العنف الأسري والإجتماعي :-** جرت العادة أن ينشأ الفتيان علي ما رأوه في بيوتهم من آبائهم أو إخوتهم الكبار ، فمن شاهد أفعالاً تتسم بالعنف بين والديه أو من عاش

بنفسه عنفاً يمارسه أحد أفراد الأسرة عليه هو شخصيا أو علي الخدم دون خشية من العقاب أو رادع فلابد أن يتأثر بما شاهده بل ربما يمارسه هو الآخر علي الضعفاء

٣-**العادات والتقاليد:**- فالقبول الإجتماعي للعنف في بعض الثقافات خاصة المجتمعات التي تعطي الحرية للذكوربالتصرف بشكل عنيف لإثبات الرجولة يشكل عاملاً لإزدياد التنمر بين الأطفال والمراهقين (سايحي ،٢٠١٨،٨٨)

أهم النظريات التي فسرت سلوك التنمر :-

هناك نظريات عديدة حاولت تفسير سلوك التنمر منها ماإعتبرته غريزه ومنها ماإعتبرته سلوك متعلم ومنها ما فسرته علي أنه إحباط نفسي، وكل هذا يرجع لإعتبار التنمر سلوك إنساني معقد شأنه شأن كل سلوكيات الإنسان الأخري متعددة الأبعاد و متشابكة المتغيرات ومن أهم هذه النظريات مايلي :-

١- **نظرية التحليل النفسي (خبرات الطفولة) :-** مؤسس مدرسةالتحليل النفسي هو العالم (سيجموند فرويد إذ يعتبر فرويد القوي المحركة لسلوك الإنسان هي غريزة الحياة وغريزة الموت ، فيعبر السلوك العدواني وخاصة التنمرعن غريزة الموت ،حيث يعبر عنها الإنسان بالتدمير و الإعتداء علي نفسه أو الإعتداء علي الآخرين (الصبحين و القضاة ،2013)

٢) **التنمر في ضوء النظرية التطورية :و** هي نظرية تؤكد علي أن التنمر يبدأ في مراحل الطفولة المبكرة عندما يبدأ الأفراد يدافعون عن أنفسهم علي حساب الآخرين من أجل فرض سيطرتهم الإجتماعية إذينزع الأفراد في البداية الي إفتعال المشكلات مع الأخرين في محاولة لإخافتهم. (أبو الديار،72,2012)

٣) **النظرية الفسيولوجية (البيولوجية) :-** حيث يري أصحاب هذه النظرية أن سلوك التنمر يظهر عند الأفراد الذين لديهم تلف في الجهاز العصبي ،بينما يري فريق آخر من أصحاب هذه النظرية أنه كلما زادت نسبة هرمون التسترون في الدم ،زادت نسبة ظهور التنمر عند الأفراد (الصبحين والقضاة ،2013)

٤) **التنمر في ضوء النظرية السلوكية :** - ووفقا لهذه النظرية فإن كل مايفعله الإنسان متعلم ، وأهم نماذج السلوك المتعلم هو نموذج التعلم الإجتماعي لبندورا (Bandura) الذي يركز علي أهمية التقليد والمحاكاة (النمذجة) في تشكيل السلوك ،كما أكد باندورا علي أهمية التعلم في تشكيل السلوك وتغييره ايضا، (Bandura، 1986، p.94) (صوفي،27,2018).

. آثار التنمر:- (١) آثار التنمر قصيرة المدى على الضحايا:

علاوة عن أن آثار التنمر مؤلمة ومهينة، يتسبب التنمر للضحايا:-

- بحالة من البؤس والضيق والارتباك. ويفقـد هؤلاء الطلاب احترامهم لذواتهم ويشعرون بالقلق وعدم الأمان. بالإضافة إلى ذلك قد يتعرض الضحايا للإصـابة البدنية،
- وقد يتأثر تركيزهم وانتباههم في العملية التعليمية
- وربما يرفضون الذهاب إلى المدرسة كي يتجنبوا التعـرض للتنمر.
- ومع الوجود الدائم للتهديد بالتنمر يشعر هؤلاء الأطفال بالقلق والافتقار إلى الأمان.

وفي بعض الأحيان يصل حط الضحايا من قدر أنفسهم لمستوى متدني للغاية بحيث يرون أن الانتحار هو المخرج الوحيد لما هم فيه. ٠(Litwiller& Brausch،2013)

(ب) آثار التنمر طويلة المدى على الضحايا:

ويمكن تلخيص آثار التنمرعلي الضحايا فيما يلي:-تصبح الضحية مرفوضة وغير مرغوب فيها.

يلجأللسلوك العدواني نتيجة التنمر، فقد يتحول هو نفسه مع الوقت الي متنمروإنسان عنيف .

- سوء العلاقات الإجتماعية وسوء الظن وتدني التحصيل الدراسي وكثرة التغيب من المدرسة وتركها
- كما يعاني من الآم الصداع والمعدة والكوابيس وقلة النوم أو النوم بكثره والخوف والذعر.

قد يؤدي للإنتحار نتيجة سوء التوافق النفسي الإجتماعي وإنخفاض تقدير الذات.(هاشم ،2019,204)

ثانياً- آثار التنمر طويلة المدى على المتنمرين:

يعتبر التنمر بصفة عامة جزءاً من نمط سلوكي مضاد للمجتمع ومحطم أو مضعف لقواعده المنظمة له. ويكون الطلاب ممن أعتادوا التنمـر علـى الآخـرين وخصوصاً الأولاد أقرب احتمالاً للمشاركة في سلوك اجتماعي غير مقبول مثل الاعتـداء علـى ممتلكـات الآخرين، السرقة من المحلات، التغيب عن المدرسة واستخدام المخدرات بصفة متكررة .. (Swearer،2010,38)

ثالثاً- آثار التنمر على المتواجدين أثناء حدوث التنمر:

يتصف المتنمرون /الضحايا بكثرة الحركة والنشاط الإجتماعي ويعانون مشكلات في التعامل مع الآخرين ،كما ينخفض أداؤهم الدراسي ،كما يشعرون بأنهمغير فعالين ويقل لديهم الإحساس بالسعادة والقلق والأمن ، كما تظهر عليهم أعراض الإكتئاب وأعراض جسمانية مثل الصداع وألام المعدة وإضطربات النوم والتبول اللاإرادي.(الدسوقي،23,2016)

الباب الخامس :التصور المقترح للتغلب علي التنمر المدرسي في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة الدقهلية

أولاً فلسفة ومباديء التصور المقترح :-

هناك مجموعة من المنطلقات الفلسفية والمباديءالأساسية لتفعيل الدور التربوي لمواجهة التنمروالتي ينبغي أن يبني عليها التصور المقترح منها :-

- يمثل مجتمع مابعد الحداثة بكل متغيراته أمراً واقعاً لايمكن تجاهله وعلي النظام التربوي التكيف مع هذه المتغيرات (كافة وسائل تكنولوجيا المعلومات وثورة الإتصالات)بأساليب إبداعية .
- تنطلق فلسفة التصور المقترح من أن وضع معاييرالضبط الصفي وتفعيلها في الممارسات التربوية ووضع القواعد الأخلاقية المنطلقة من قيمنا وثقافتنا ودين الإسلام داخل غرفة الصف تسهم بشكل فعال ومؤثر في علاج مشكلة التنمر المدرسي بأنماطه المختلفة .
- نشر ثقافة التسامح ونبذ العنف وحقوق الإنسان إذ أن التنمر والعنف سلوك يتم تعلمه، وخاصة إذا ماتوفرت الظروف لإكتسابه.
- جودة التعليم أي حق التعلم في بيئة آمنة وداعمة وراعية إجتماعياً ينعم فيها التلاميذ بالأمن النفسي و العدالة والشفافية والحرية وترسيخ أسسها من أهم الحقوق التي منحها القانون للطفل والتي يجب أن توفره المدرسة للتلاميذ.

ثانياُ – أهداف التصور المقترح :-

- رفع مستوي الوعي لدي الطلاب بكيفية مواجهة التنمر بكافة أنماطه.
- وضع بعض الآليات الإجرائية التي تعمل علي تفعيل الدور التربوي والتي يمكن الإسترشاد بها في علاج التنمر المدرسي .
- توفير بيئة آمنة للتلاميذ داخل المدرسة تكون داعمة بشكل فعال لعملية التعلم .
- تعزيز الدور التربوي للأسرة من خلال عملية التنشئة الإجتماعية والأساليب التربوية السوية.

- غرس المدرسة لقيم التسامح عند الإساءة ونبذ العنف في نفوس المتعلمين وتطبيق لائحة الإنضباط بشفافية وعدالة عند حدوث التنمر.

ثالثاً- متطلبات التصور المقترح :-

- من خلال ما أسفرعنه نتائج البحث كان لابد من تبني فلسفة التجديد سبيلاً للنهوض بالنظام التعليمي و معالجة إختلالاته من خلال بعض الإجراءات لتفعيل الدور التربوي لمواجهة التنمر وتتمثل في:-

المحور الأول:إجراءات التي يجب أن تتم علي مستوي الوزارة :

- مواكبة الدول المتقدمة في الإهتمام بمواجهة التنمر المدرسي والحد منها من خلال :-
- لابد من توفير مايعرف (دليل التنمر) تضعه الوزاره وتحدد فيه سلوكيات التنمر وتزود به المدارس وتتابع المدارس في تطبيقه لحماية الأبناء وتوفير بيئة تعليمية آمنه ضمن معاييرجودة المدارس
- حشد المصادرو الطاقات البشريةوالمادية في المدارس المصرية من أجل مواجهة التنمر
- إلزام المديرين والمعلمين بحصوله علي (دورة تدريبية) من كليات التربية ضمن مسوغات توظيفه مدير للمدرسة وكذلك المعلمين مع مراعات توظيفا لأكفأ وليس الأقدم
- تعميق التربية الإسلامية في نفوس الأطفال وتعليمهم القيم الإسلامية من خلال تقديم منظور إسلامي وسلوك إسلامي منضبط وبناء ثقافة تعليمية متناسبة مع التوجهات العالمية الحديثة لمواجهة التنمر وتدريس مناهج تعليمية وتوعوية للوقاية من مشكلة التنمر المدرسي وعلاجها
- أن يكون حصول الطالب في نهاية مرحلة التعليم الأساسي علي شهادة الإنضباط وحسن السلوك شرطا لدخوله المراحل اللاحقة المجانية وأن يكون للطالب ملف سلوكي يبدأ من لحظة دخوله التعليم الأساسي ممتد معه من شروط الإلتحاق بالتعليم الثانوي.

المحور الثاني –إجراءات علي مستوي المدرسة :

- نشر لائحة الإنضباط المدرسي بين الطلاب في بداية العام الدراسي وتفعيلها مع إعداد ميثاق شرف أخلاقي يشتمل علي الضوابط الأخلاقية لمواجهة التنمر .
- تشكيل لجنة تنسيق لمكافحة التنمر والتي تدرس وتراقب كافة جهود مكافحة التنمر ،بتفعيل سبل الحماية والأمن المدرسي وذلك بمنع إستخدام الموبايل داخل المدرسة .

- تكوين فريق أوجماعة مدرسية بعنوان (لا للتنمر)من المشرفين والتلاميذ مزودة بسترات مميزة

المحور الثالث : إجراءات التدخل علي مستوي الصف :-

١- تفعيل قواعد الصف ضد التنمر،وفيها يتم حث التلاميذ علي المشاركة في وضع القواعد الفصل الأخلاقية المضادة للتنمر مثل: نحن لا نعتدي علي التلاميذ الآخرين .

- نحن نحاول أن نساعد زملائن الضعفاء ضحايا التنمروسنقف بجانبهم ودعمعم ضد التنمر
- نلتزم بضم أي زميل تم إستبعاده وعزله عن المجموعة دون أي سبب منه
- سنقف بكل قوة في وجه المتنمرين وسنحاول معرفة أسباب تنمرهم

٢- تطبيق التغذية الراجعةبطريقة إيجابية مثل :

- تأديب الطالب المتنمر بإجراءات عقابية مباشرة بالبقاء بالمدرسة عقب انتهاء اليوم الدراسي للمشاركة في تنظيف المدرسة وأن يكتب ملصقات إعتذار يكتب بها عبارات محددة مثل(أ(نا أعتذر) ويفضل أن يلقي الإعتذار في طابور الصباح لترسيخ ثقافة الإعتذار في نفسه
- تخصيص جائزة للملتزمين أخلاقياًو لهم مواقف داعمة لزملائهم
- إقامة إحتفال نهاية العام تحت إسم (حسن الخلق) لتكريم ذوي الخلق الحسن

٣- تخصيص حصة أسبوعيةيجلس فيها معلم كل فصل في ضوء ماتسمح به حصصهم لمناقشة التلاميذ ومواجهة الصراعات وسد منابع التنمر

٤- تشجيع التلاميذ علي المشاركة في الأنشطة التربوية داخل الصف وإشراكهم بنشر المقالت علي صفحة المدرسة والقصص المعبرة بعد مراجعتها ، وعقد المسابقات من خلالها ،وتفعيل إستطلاعات الرأي في بعض الأمور لإشراك التلاميذ فيها

ثالثا: إجراءات التدخل علي المستوي الفردي :-

١- الحديث الجاد مع الطالب المتنمر علي الإنفراد مع وجود الدليل علي تنمره حتي لايستطيع الإنكارويشترك في الحديث المعلم وأحد الكبار قد يكون والده وإذا كانوا جماعة ينبغي الحديث مع كل تلميذ علي إنفراد ثم فرض العقاب السلبي إذا لم يتوقف عن التنمر

٢- الحديث مع الضحية ومع والديه، وإقناعه بأهمية الإبلاغ المدرسي أو إدارة المدرسة فوراًعن أي محاولات جديدة للتنمر

٣- مشاركة أولياء الأمور، وفيها يتم تشجيع المعلمين لهم علي إستخدام نفوذهم للتأثير علي أبنائهم بالطريقة المناسبة ،قد يؤدي هذا الي وجود علاقات إيجابية بين أسرتي المتنمر والضحية

٤- تدريب التلاميذ علي مهارات التواصل مع الآخرين وفهمهم والتدريب علي مهارات الحوار والعمل الجماعي والتعبير عن النفس والتأثيرفي الأخرين ومهارات التدخل بين الرفاق

رابعاً: معوقات تنفيذ التصور المقترح وكيفية التغلب عليها :

- معوقات وثيقة الصلة بالإدارة المدرسية وتتضمن عجز الإدارة عن مواجهة السلوك الفوضوي مع غياب دور مجلس الأمناء ووحدة التدريب لمواجهة التنمر
- ضعف المناخ المدرسي الذي يوفر سبل المعاملة الطيبة بين التلاميذ والمعلمين وبين المعلمين وأولياء الأمورومع إدارة المدرسة من جانب آخر
- ضعف الوعي لدي تلاميذ التعليم الأساسي بمخاطر التنمر وآثاره السيئةعلي مستقبلهم الإجتماعي
- إرتفاع الكثافة داخل الصف والإزدحام في فناء المدرسة يشجع علي التنمر في ظل ضعف قدرة المعلمين علي ضبط الصف ووكبح جماح المتنمرين وحمايةالضعفاء وقلة عدد المشرفين والعجز في صفوف المعلمين وزيادة أعبائهم الوظيفية مما يؤدي الي الإحباط والتراخي في العمل في ظل ضعف المقابل المادي وسوء حالة المعلمين المادية
- ضعف الإهتمام بالأنشطة المدرسية وينظر لها انها ليست مهمة مثل باقي المواد الدراسية ولذا توضع في نهاية اليوم أو التضحية بها ويحرم التلميذ من ممارسة هواياته ويصيبه بالملل مما يؤدي الي التنمر
- نقص الإمكانات والموارد المالية وقلة الميزانيات المخصصة للتربية والتعليم في معظم المدارس لتفعيل برامج مواجهة العنف عامة والتنمر خاصة
- ضعف الإهتمام بالتكامل بين البيت والمدرسةفي علاج التنمر
- ضعف لائحة الإنظباط في مواجهة التنمر

خامسا :مقترحات التغلب علي المعوقات :

- توفير أنظمة أمن إلكترونية لمراقبة حركة التلاميذ ورصد العنف والتنمر
- إنشاء قاعدة بيانات طلابية توضح مايتعرض له الطلاب من ممارسات عنيفة وتبادلها بين المدارس كمؤشر لكيفية التعامل مع الحالات المتماثلة

- تفعيل تنفيذلائحة الإنضباط بدون تهاون وبعدالة وشفافية
- التسيق مع مؤسسات المجتمع المدني للمساهمة في التمويل وإعداد برامج لمواجهة التنمر
- الإسهام في تنمية الوازع الديني والأخلاقي لدي الطلاب علي النحو الذي يغير سلوكهم في مواجهة المؤثرات السلبيةالتي تدفعهم دفعاً الي العنف أو تقودهم الي التنمر من خلال إستضافة رجال الدين وعقد الندوات التي تعمل علي تغيير مفاهيم التلاميذ عن العنف
- إستغلال القنوات التلفزيونية في إطلاق حملات توعوية ضد التنمر بأنواعه بحيث تكون في خدمة العملية التربوية
- تعميم العيادات النفسية والإجتماعية داخل المدارس لتقديم برامج علاجية للضحايا والمتنمرين
- إدراج مقررات دراسية تهتم بتنمية المهارات الإجتماعية والنفسية لدي الطلبة ونشر ثقافة التسامح والتعاون وإحترام الآخر.
- تجهيز المؤسسات التربوية بأجهزة رقابية للكشف عن التنمر داخلها وفي محيطها لوضع حد له قبل إستفحاله والسماح لكل مدرسة بوضع معاييرعقابية صارمة.
- ضرورة توفير مقاييس للتنمر مقننة وفق الثقافة العربية ومعتمدة وقابلة للتطبيق في كل المدارس

الخاتمة

يجدر الإشاره الي أن هذه الظاهرة موجودة بكثرة قلما ينجو منها أحد خلال مسيرته التعليمية خلال حياته ولها نتائج نفسية خطيرة ولا معني لإخفائها أو التستر علي وجودها ، بل يجب التعاون في سبيل كشفها ومحاربنها ومحاربتها وعلاج أسبابها وأطرافها فمن المهم التعامل معها بجدية فنحن نتحدث عن أطفال ومراهقين في المدارسمايزالون في مرحلة بناء الشخصية وهوية ذاتية ، والإستخفاف بهذه الظاهرة أو إنكارها من شأنه أن يؤدي بالمتنمر الي تكوين شخصية عدائية قد تقوده للإجرام مستقبلاُ ، ويؤدي بالضحية الي مشاكل نفسية وصحية وإجتماعية تستمر مدي الحياة

المراجع العربية:

١- أبو الديار، مسعد (٢٠١٢): التنمر لدي ذوى صعوبات التعليم مظاهرة وأسبابه وعلاجه، ط ٢، الكويت.مكتبة الكويت الوطنية

٢- أبو الديار ،مسعد نجاح .(٢٠١٢).سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج . ط٢،مكتبة الكويت الوطنية ، الكويت

٣- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي .(لسان العرب)، المجلد الخامس،دار صادر ببيروت،١٩٥٦
٤- أبو الفضل،محفوظ عبد الستار، وحفني،ياسر عبد الله.(٢٠١٦).فعالية برنامج إرشادي إنتقائي في تنمية الذكاء الإنفعالي وأثره علي مستوي التنمر المدرسي لدي تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الأساسي المعاقين سمعياً،مجلة التربية الخاصة،م٥ ، كليةالتربية،جامعة الزقازيق
٥- الخطيب ،فريد.(٢٠١١) العنف والتنمر المدرسي ،لبوصلة ،نت .
٦- الدسوقي،مجدي محمد .(٢٠١٦).مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين،القاهرة ،دار جوانا للنشر والتوزيع ،ص ص٣١-٥٣
٧- الشريف، إلهام حامد سلامة(٢٠١٨) :دور الإدارة المدرسية في معالجة ظاهرة التنمر المدرسي بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر الطلاب والطالبات بمدينة جدة ،مجلة كلية التربية،ع٣٤.ج٢
٨- الصبحين ،محمد القضاة(٢٠١٣) : سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين مفهومه وأسبابه وعلاجه –ط١، مكتبة الملك فهد الوطنية – الرياض
٩- الصرايرة،أيمن .(٢٠١١) .الآثار النفسبة والإجتماعية و الأكادبمية والجسمية للتنمر علي ضحايا التنمر من طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة الكرك . رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير غير منشورة .جامعة مؤتة ،
١٠- الصوفي ،أسامة حميد،والمالكي ،فاطمة هاشم .(٢٠١٢).التنمر عند الأطفال وعلاقتة بأساليب المعاملة الوالدية ،مجلة البحوث التربوية والنفسية ،ع٣٥،مجلد٩،ص ص١٤٦-١٨٨.
١١- العسكري ،سليمان .(٢٠٢٠).التنمر في المدارس الأمريكية :الإنتشار والأسباب وطرق المواجهة ..مجلة مستقبليات تربوية،،١٤-121(5)
١٢- الغامدي ،عزة خالد علي ،وخوج،حنان بنت أسعد محمد .(٢٠١٩) .التنمر المدرسي وعلاقته بالأمن النفسي لدي عينة من طلاب المرحلة المتوسطة بجدة الثقافة والتنمية ،ع١٤٥،مج٥،ص ص١٤٩-١٩٦
١٣- القحطاني،نورة سعد (٢٠٠٨) :التنمر بين طلاب و طالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض :دراسةمسحية وإقتراح برامج التدخل المضادة بما يتناسب مع البيئة

المدرسية،أطروحة دكتوراة غير منشورة ،قسم التربية،كلية التربية : جامغة الملك سعود – المملكة العربية السعودية

١٤- القحطاني، نوره سعد (٢٠١٢) :التنمر المدرسي وبرامج التدخل ،مجلة المعرفة،وزارة التربية والتعليم ،العدد٢١١

١٥- القطحاني، نوره سعد(٢٠١٥) مدي الوعي بالتنمر لدي معلمات المرحلة الإبتدائية وواقع الإجراءات المتبعة لمنع التنمر في المدارس الحكومية بمدينة الرياض من وجهة نظرهن ،مجلة الدراسات العربيةفي التربية وعلم النفس ع٥٨ (فبراير٢٠١٥)

١٦- القداح وعربيات بشير(٢٠١٣): القدرة التنبؤيه للبيئة التعليمية في ظهور التنمر لدي طلبة المرحلة الأساسية العليافي المدارس الخاصة في عمان : مجلة جامعة النجاح للابحاث(العلوم الانسانية)،٢٧(٤)

١٧- المعجم الوجيز (٢٠٠١) . الهيئة المصرية العامة لشئون المطابع الأميرية ،ص٦٣٥

١٨- بطرس،حافظ بطرس .(٢٠١٢).تعديل وبناء سلوك الأطفال ،ط٢،دار المسيرة ،عمان ،الأردن

١٩- بالهدي ،سماح .(٢٠١٩).سلوك التنمروعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدي تلاميذ المرحلة المتوسطة ،كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية،جامعةالشهيد حمه لخضر،ص ص٣١-٣٥.

٢٠- بهنساوي، رمضان حسن(٢٠١٥):التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية ،مجلة كلية التربية،جامعة بور سعيد ع١٧يناير(٢٠١٥)

٢١ – بني نصر ،ألاء.(٢٠٢١).دورمعلمي مرحلة التعليم الأساسي في الحد من ظاهرة التنمر ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية و النفسية ،ع(٣٦)،١٠٩-١٠٤

٢٢- جريدة العين الإخبارية(٢٠١٨) ."أناضد التنمر"..حملة اليونسيف لحماية أطفال مصر،أبو ظبي٦/٩/٢٠١٨-https://al-ain.gom/article/unicef-anti-Bullying

٢٢- خوج،حنان أسعد (٢٠١٢):التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الإجتماعية لدي تلاميذالمرحلة الإبتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية،مجلة العلوم التربوية والنفسية ع١٣(٤)ص١٨٧-٢١٨

٢٣- سليم،عبد العزيز إبراهيم .(٢٠١١).المشكلات النفسية والسلوكية لدي الأطفال ،ط١، دار المسيرة للطبع والنشر ، عمان ،الأردن ،ص١١٤.

٢٤- سايحي ،سليمة.(٢٠١٨). التنمر المدرسي :مفهومه ،أسبابه،طرق علاجه،مجلة التغير الإجتماعي ،ع٦،ص ص٧٣-٩٩.
٢٥- سايحي ،سليمة،وسايحي،أسماء .(٢٠١٩).البرامج العالمية لمكافحة التنمر "برنامج دان ألويس Dan Olweus نموذجاً"، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية ،المركز العربي الديمقراطي ،ألمانيا، برلين ،ع٤،ص ص٩٤-١١٩.
٢٦- شريت،أشرف محمد عبد الغني ،وأبو الفضل ،محفوظ عبد الستار ،ومحمد،سلمي محمد السيد .(٢٠١٨).التنمر المدرسي لدي طلاب المرحلة الثانوية ، مجلة العلوم التربوية،كلية التربية بالغردقة،جامعة جنوب الوادي ،ع٢،ص ص٢٦٢-٢٨٣.
٢٧- شطيبي ،فاطمة الزهراء ،وبوطاف ،علي .(٢٠١٤).واقع التنمر في المدرسة الجزائرية بمرحلة التعليم المتوسط :دراسة ميدانية نفسية مجلة الباحث ،المدرسة العلياللأساتذة ،العدد١٣ -٢٩
٢٨ - صوفي ،فاطمة الزهراء .(٢٠١٨).المناخ المدرسي وعلاقته بالتنمر المدرسي لدي تلاميذ المرحلة الثانوية، دراسة ميدانية علي عينة من تلاميذ الثانوي ،رسالة ماجستير ،كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة د مولاي الطاهر بسعيدة ص ص٢٣-٣٨
٢٩- عبادي ،عادل سيد(٢٠١٤):أساليب معالجة الهوية و التنمر المدرسي لدي طلاب المر حلة الثانوية مجلة كلية التربيه،جامعة اسوان،ع(٢٩)،ديسمبر ٢٠١٤
٣٠- عبد الرحيم ،محمد عباس (٢٠١٧):دور مديري المدارس الثانوية الفنية بمحافظة الشرقية في مواجهة التنمر من وحهة نظر المعلمين ،مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس ع٨٥ (٥).
٣١- محمد،ثناء هاشم .(٢٠١٩).واقع ظاهرة التنمر الإلكتروني لدي طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الفيوم وسبل مواجهته، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية ،ع١٢،مجلد٢، ص ص١٨١-٢٤٧.
٣٢- محمود ،الفرحاتي السيد ،وصموئيل ،أماني زكريا .(٢٠٢١). سلوك التنمر المدرسي :طبيعته،وتفسيره والوقاية التربوية والنفسية منه ،مجلة الطفولة والتنمية ،ع٤١ ص ص١٣- ٨٢.
٣٣- مفرح ، إسماعيل ،(٢٠٠٨) .الإستئساد أو التنمر ،مفهومه وممارسته لدي الطلاب وكيف نحد منه ،منتدي التوجيه والإرشاد الطلابي ،وزارة التربية والتعليم ، السعودية .

٣٤- مليكة ،لويس كامل ،(١٩٩٠).العلاج النفسي وتعديل السلوك ،دار القلم للنشر والتوزيع ، الكويت .

٣٥- مقال منشور بموقع المرصد المصري التابع للمركز المصري للفكر والدراسات الإستراتيجية تاريخ٢٠/١٠/٢٠٢٠hTTps://marsad.ecss.com.eg1428

ثانياً -المراجع الأجنبية :

36- Education and training (2021). What is bullying?, *Victoria State Government*, Australia. Retrieved from: https://www.education.vic.gov.au/about/programs/bullystoppers/Pages/what.aspx

37- Bandura,R.(1986).Social Foundation of Thought And Action Asoial Cognitive Theory.Englewood cliffs,N,Prentic Hall.

38- Benitez,Juan Luis &Justicia,Fernando.(2006).Bullying:description and analysis of phenomenon Electronic Journal of Research in Education Fsychology.Vol.4(2),No9,pp151-170.

Retrieved from :https://www.researchgate.net/publication/228377096.

39- Garmy,P., Vilhajálmsson, R.,& Kristjáansdóttir, G. (2017). Bullying in school- aged children in Iceland: A cross- sectional Study. Journal of Pediatric Nursing: Nursing Care of Children and Families, 1- 12.

40- Jacobs,A,(2008).components of Evidence –Based INTERVENTIONS for Bulling and peer victimization .in R steele ,D.Elkin ,&M.c.Roberts,Handbook of Evidence-BasedTherapies for Children and Adolescents (261-279).New York:springer

41- http:/www.BBCNews Arabic

42- Litwiller,B.J.&Brauch,A.M.(2013).Cyber bullying and physical bullying in adolescent suicide:the rol of violent behavior and substance use,Journal of youth and Adolescence,24(5),pp.675-684.-.Available:http//eric.ed.gov/?q=of=bullying+on+students=eJ1000527.

43- N.S.P.C.Corg.http:www.uk 2204(.2010)what is sescuol bullying and how can imange it withim educational settings?uk.

44- -Olweus,D &Sue,L.(2002). Bullying Prevention program ,Venture puplishing,Golden,Colorado,andUniversity of Colorado at Boulder.

45- Smith,S.(2001).Kids hurting Kids:Bulliesin the schoolyard.Mothering Magazian ,7(12) ,42-5945

46- federal government website managed by the U.S. Department of Health and Human Services, Washington, Retrieved from: https://www.stopbullying.gov/resources/laws.

47- Swearer,s.M.& Espelage,D.L.(2010).Asocial –ecological model for bullying prevention :Understanding the impact of adults in the social ecology of youngsters.In S.R.Jimerson,S.m.Swearer &D.L.Espelage (Eds.) Handbook of bullying in schools :An international perspective(pp.61-72).NewYork ,NY:

48- UNICEF Office of Research (2018). Bullying**:** a global challenge requires a global measure: A recently developed global indicator on bullying looks to close gaps in knowledge. Retrieved from: https://www.unicef-irc.org/article/1867-bullying-a-global-challenge-requires-a-global-measure.html

49-UNESCO.(2021).Violece and Bullying at School. https://ar.unesco.org/themes/school-violence-and-bulling

50-United Nations Children's Fund (UNICEF).(2017).A familiar face violence in the lives of children and adolescents.

51-United Nation Educational, Scientific and Cultural Organization.(2019) Behind the numbers:Ending school violence and bullying.

52- U.SDepartment of Education , National Center for Education Statistics (2021),Report on Indicators of School Crime and safety :2020 (NCES)

53-Volk,A.A,Farrell,A.H,Franklin.P.,Mularczyk.P,&Provenzano.D.A. (2016Adolescent bullying in schools: AnEvolutionary perspectives .InD.C.GEARY,D.B.Berch(eds),evolutionary psychology Evolutionary perspectives on child development and education,pp 167-191.

54- www.unicef.or-g /6/9/2018.

55- Yang , S.at el (2006).".Bulling and Victimizations behaviors in boys and girls at South Korean Primary Schools". Journal of

56- Yan, H., Chen, J., & Huang, J. (2019)." School Bulling among left-behind children: The Efficacy of art therapy on Reducing Bullying Victimization," Frontiers in psychiatry, 10 (40), 1-7.

57- Yang, F. (2018)." Immigration status, peer victimization, and negative emotions as they relate to bullying behavior among school -aged children." Doctoral Dissertation, Graduate school of the University of Alabama